الثمن:
200
أوقية

الموكب الثقافي

العدد رقم 01 - يوليو 95

مجلة تربوية - ثقافية - إعلامية تصدر عن اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم

«لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام»

المحاور الرئيسية:

محور الثقافة:

ست جمل في ثقافة التكيف

في النقد الادبي:

- قراءة في القصة القصيرة الموريتانية

-في الإبداع:

قصيدة عراء

محور التربية:

التربية في سياق التنمية

محور الإعلام:

- رسالة الأمين العام لليونسكو فديركو مايور

- المصداقية الإعلامية

- من هو الصحفي؟

المحور العلمي:

- المعلوماتية من النشأة إلى النضج

- السيدا مرض العصر

محور المنوعات:

منوعات أدبية ثقافية فكرية....

المنظمات الثقافية العربية والإسلامية والدولية

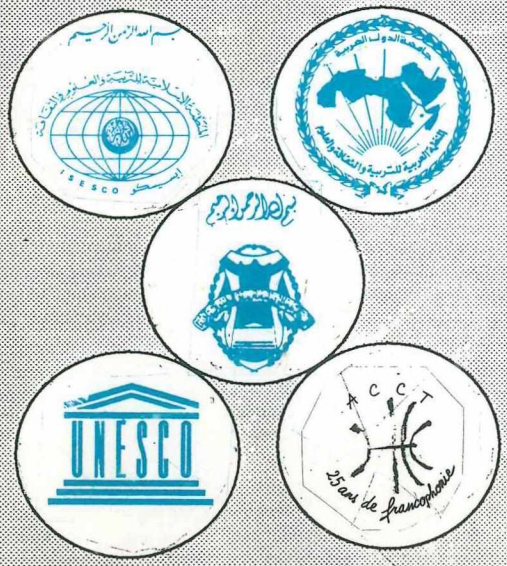

اللجنة الوطنية الموريتانية للتربية والثقافة والعلوم: النظام والنشاطات

فخامة السيد معاوية ولد سيدي أحمد الطايع
رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية

«لا يوجد استقلال، ولا رقي، ولا كبرياء وطني، ولا يوجد طموح وطني حقيقي بدون العودة إلى حقيقتنا الذاتية وثقافتنا الخاصة وإلى تاريخنا وهويتنا. وهذه العودة إلى الذات هي ما نسميه: تصالح موريتانيا مع نفسها».

لصفحة: 2

-المدير الناشر : الاستاذ أحمدبدي بن أحمد فال
- رئيس التحرير : الاستاذ سيد محمد ول ختاري
- سكرتير التحرير : االاستاذ أحمد جدو ولد محمد
- المدير الفني : الاستاذ محمدُ ولد احظانا

المحررون :
الأستاذ:- محمد فال ولد عبد الرحمن
الأستاذ:- بوب ولد محمد نافع
الأستاذ:- الشيخ المعلوم ولد محمد سالم
الأستاذ:- مريم بنت بكر .
د. عبد الله ولد السيد

رسوم: م. احظانا

كتب في هذا العدد

1- معالي وزير الثقافة والتوجيه الإسلامي.
2- سعادة الاستاذ أحمد بدي ولد أحمد فال.
3- الأستاذ محمدُ ولد احظانا.
4- الأستاذ سيدي محمد ولد ختاري.
5- الشاعر أحمد ولد عبد القادر.
6- الأستاذة لالة بنت محمد محمود.
7- الأستاذ أحمد جدُ ولد محمد محمود.
8- الأستاذة السالكه بنت اسنيد.
9- الأستاذة مريم بنت بكر.
10- الأستاذ الشيخ المعلوم ولد أحمد سالم.
11- الأستاذ محمد المختار ولد المصطفى.
12- الصحفي محمد تقي الله الأدهم.
13- الصحفي سيد محمد ولد الإمام.
14- الأستاذ عبد الرحمن ولد نافع.
15- السيد عبد الرحمن ولد بوجمعه (متخصص).
16- الشيخ محمد الأمين ولد بلال.

طباعة وتصميم:
سافور للمعلوماتية

سحب:
المطبعة الوطنية

فهرست المواضيع

الصفحة 2 :-	فهرست المواضيع.
الصفحة 3:-	اسرة التحرير.
الصفحة 4:-	كتب في هذا العدد.
الصفحة 5:-	كلمة العدد.
الصفحة 6:-	الإفتتاحية.
الصفحة 7 - 10:-	ست جمل في ثقافة التكيف.
الصفحة 11:-	منوعات أدبية.
الصفحة 12 - 14:-	قراء في تجربة القصة القصيرة في موريتانيا.
الصفحة 15 - 16:-	التربية في سياق التنمية.
الصفحة 17 - 20:-	اللجنة الوطنية الموريتانية لليونسكو - النظام والنشاطات.
الصفحة 21 - 24:-	المنظمات الثقافية العربية والإسلامية والدولية.
الصفحة 25:-	منوعات.
الصفحة 26:-	تراثيات.
الصفحة 27 - 29:-	المصداقية الإعلامية.
الصفحة 30:-	رسالة من المدير العام لليونسكو.
الصفحة 31:-	من هو الصفحي.
الصفحة 32:-	المرآة.
الصفحة 33 - 35:-	المعلوماتية من النشأة إلى النضج.
الصفحة 36 - 37:-	السيدا: أخطر مرض عرفته البشرية.
الصفحة 38:-	كلمات متقاطعة.
الصفحة 39:-	قصيدة العدد.

مجلة ثقافية شهرية تصدر
اللجنة الوطنية الموريتانية
للتربية والثقافة والعلوم
السوان انواكشوط -
هاتف: 54803 -
فاكس: 52802

قسيمة الإشتراك

الإسم:_____

اللقب:_____

أرغب في الإشتراك في مجلتكم بـ:_____نسخة،

لمدة:_____

تصلني المجلة على العنوان التالي:_____

_____

_____

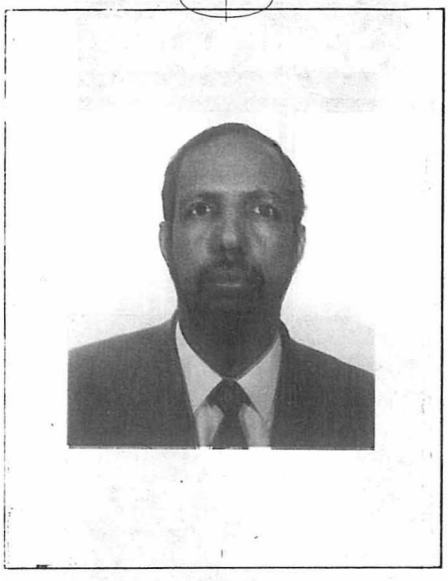

الإفتتاحية

أصبح الإعلام إحدي أهم دعائم الحضارة الحديثة، بما يملكه من طاقة هائلة علي خلق الوعي وتوجيه الرأي وترقية الأمم. كما كان بالأمس وسيلة من وسائل الحروب والصراعات. ووظيفة الإعلام البناءة أكثر من ضرورية لكل مجتمع يريد أن يخطو نحوالتقدم والإزدهار، لأن الإزدهار لايتم إلا بالطاقة البشرية، والطاقة البشرية لاتتحرك إلا بالإقناع، والإقناع لا يتم إلا بالإعلام.

وعندما يتعلق الأمر بالإعلام الثقافي خاصة، تصبح الأمور حيوية حيث يسمو مضمون الرسالة نحو الخلق والإبداع الفكري والفني والأدبي، بغية تحريك الكتلة الإجتماعية باتجاه تحقيق الأهداف المرسومة والغايات المنشودة.

إلا أن هذا التحريك الضروري لخلق الوعي الإيجابي العام لايمكن أن يتوفر إلا في إطار مؤسسي ملائم ومشجع يمنح الطاقات المبدعة أفقا واسعا تتنافس فيه المواهب والخبرات بحرية كاملة.

ولحسن حظنا ومنذ المصادقة علي دستور 20 يوليو 1991 دخلت بلادنا بعد استكمال مسارها الديمقراطي، عهدا جديدا ملؤه الحرية والأمن والإستقرار، وذلك بفضل الإرادة السياسية الصادقة والبصيرة النافذة والحكمة الفائقة لفخامة رئيس الجمهورية السيد معاوية ولد سيدي أحمد الطايع الذي يركز اهتمامه الخاص وتوجيهاته الرشيدة علي التقدم العلمي والثقافي، ويراهن علي أن تكون بلادنا رائدة في هذا المجال، كما كنا عبر التاريخ، ويتابع بعناية كبيرة وتاثر تطور هذه القطاعات توجيها ودعما لها.

إن إيمان السيد الرئيس بالإنفتاح والتواصل والتكامل بين الحضارات والثقافات العريقة والمتطورة ذات المستوي الفني والتكنولوجي الرفيع قد فتح الآفاق رحبة للتعاون والتبادل الثقافي بين موريتانيا والعالم بأسره. وفي هذا الإطار، وفي أفق استعادة موريتانيا لدورها الثقافي والحضاري المتميز، وتتويجا لهذا الجهد المحمود، في مد الجسور الثقافية بين الأمم، جاءت زيارة جلالة الملك اخوان كارلوس عاهل اسبانيا والملكة صوفيا، لأخيه وصديقه فخامة رئيس الجمهورية معاوية ولد سيدي أحمد الطايع وحرمه، حيث قاموا بزيارة للمتحف الوطني تسلموا خلالها هدية رمزية من قطاع الثقافة تمثل البعد العاداتي والديني الثقافي لموريتانيا.

إننا في قطاع الثقافة نأمل من خلال إصدارنا لشهرية اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم: «الموكب الثقافي» أن نجمع الخيوط التي يغزلها مفكرونا ومثقفونا وشعراؤنا وأدباؤنا في نسيج واحد، يكون التنوع المثري زمنة له، والتناسق سداه، والإنسجام لحمته. ونحفظ هذا البساط الرائع بإعلام ثقافي متميز المضمون تفتقت عنه عبقريتنا الخلاقة، ونقدم للقارئ مادة إعلامية ثقافية بصورة دائمة. كما نأمل أن يسجل هذا الجهد ضمن إعادة رفع نبراس المعرفة والعلم، ونحمل الأمانة التاريخية التي تستدعي منا أن نبذل جهودا مكافئة أومضاعفة لجهود أجدادنا الأفذاذ الذين استطاعوا تأدية رسالتهم الجليلة علي أحسن وجه، فكان شلال نور العلم والثقافة الذي تفجر من هذه الأرض شمالا وجنوبا وشرقا، وعمر الآفاق حتي سمينا «بلاد المليون شاعر»، و«أرض العلماء».

ويعملنا هذا أيضا نرجوا أن نسهم في تجسيد الإرادة الصادقة لفخامة رئيس الجمهورية في إشاعة روح الثقافة والمعرفة، وتفجير ينبوع الذكاء الموريتاني، والعناية بأهل العلم والثقافة والمعرفة.

وعلي هذا الهدي سوف يحث «الموكب الثقافي» خطاه ليحقق للقارئ حلمه.

الإمام ولد تكدي

رئيس اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، وزير الثقافة والتوجيه الإسلامي

كلمة العدد

اليوم.. والثقافة تحث الخطي كي تتبوأ دورها الحقيقي اللائق بها في خارطة الإهتمامات البشرية جمعاء. وتسعي التربية لأن تستعيد دورها في خلق رؤي مستقبلية تأخذ بأيدي الجيل الضائع إلي طريق الخلق والإسهام الإيجابي في مسيرة الإنسان. ويصبح العلم شيئا فشيئا موضوعا يتمتع بخاصة الشيوع، لاينحبس في المخابر الموصدة؛ بل مادة للإعلام..

ارتأينا في اللجنة الوطنية الموريتانية للتربية والثقافة والعلوم.. أن نقدم -عبر دورية شهرية- جديد الثقافة والتربية والعلوم والإعلام وجميع الإهتمامت ذات الصلة بهذه الحقول، سواء في موريتانيا أوفي العالم.

وإذا كانت اللجنة الوطنية الموريتانية للتربية والثقافة والعلوم قد أدت أعمالها في السنوات الأخيرة بصمت، فإنها الآن أرادت أن تخرج عن صمتها الإعلامي، وتعطي للقارئ الثقافي مادة قراءة متخصصة، وتطلعه علي مستجدات نشاطات اللجنة وطنيا ودوليا.

وبما أن اللجنة تمثل في موريتانيا كلا من «اليونسكو»، و«الاليكسو»، و«الإيسيسكو»، و«وكالة التعاون الثقافي والفني»، فإنها ستنشر بانتظام عن النشاط الشهري لهذه الهيئات. كما أنها بهذه النشرة تسد فراغا ملحوظا في النشر الثقافي بموريتانيا، حيث لا توجد مجلة ذات اهتمام ثقافي محض علي الساحة الوطنية.

ويسعدنا أن يكون صدور العدد الأول من «الموكب الثقافي» مصادفا للإحتفال بالعقد الدولي الثقافي لـ«اليونسكو»، لتكون المجلة بمواضيعها المختلفة منساقة مع تجليات إحياء هذا العقد.

وبصدور العدد الأول من «الموكب الثقافي» تكون اللجنة الوطنية الموريتانية للتربية والثقافة والعلوم قد سدت الثغرة الإعلامية في جدار نشاطها، مواصلة حمل الشعلة الثقافية في جميع الإتجاهات، لتسهم في نشر الثقافة الإيجابية، والتربية المستقيمة، وإشاعة روح العلم، تكميلا للتجارب النظيرة وإسهاما في الجهد البشري الدؤوب من أجل إشاعة روح الثقافة الخيرة والعلم البناء.

المدير الناشر:
أ. أحمد بدي ولد أحمد فال

بقلم: م. محمد بن أحظانا (*)

ست جمل في ثقافة التكيف

سأتحدث من خلال هذه الخواطر عن هم قد لا يكون اليوم علي واجهة الثقافة العالمية ذات الطبيعة الاعلانية، وهو هم العودة إلي الوظيفة القاعدية للثقافة. وكما ستقرؤون معي سنتعرف علي ما أعتبره وظيفة قاعدية للثقافة، من خلال المناظرة بين ثقافة منساقة مع إرادة البقاء الإنساني، وثقافة عمياء تسبح ضد تيار البقاء الإنساني علي الكوكب الأزرق.

أرجو من الطرف القارئ أن يتعامل مع هذه الخواطر كما هو، لكن بما هي.. فالإستيعاب ليس دائما وليد تبادل الكيانات.

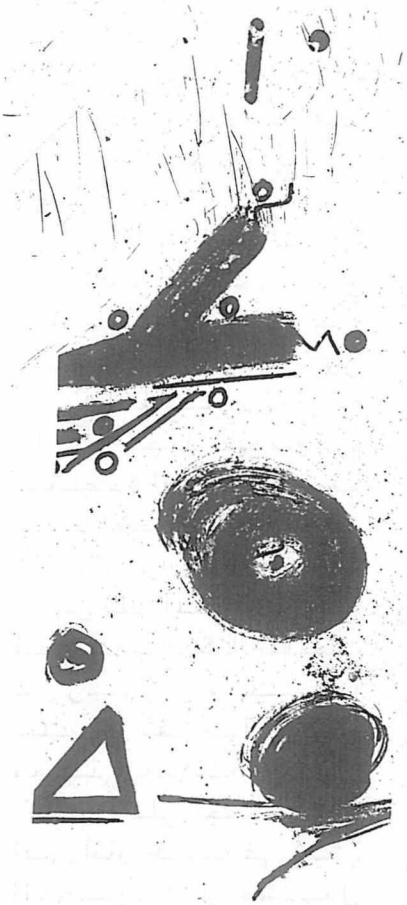

مغامرة في فجر الوجود:

كالشعاع الأول أطلت، من مغامرة الكائن البشري في فجر الخليقة، نسمة ترف بجناحيها فوق الغمر بين أهداب السحب الحبلي بزخات الحياة. كانت إطلالة بديعة للكائن المتساحب بين الصخور الطرية، المتسلل بين الأغصان الدانية، الكامن في حشي دغل رطيب، ينتظر طريدة تلوح أمامه ليهز حربته الحجرية ويرمي رمية صادقة أودعها سر إرادته الأسطورية، فتندفع الحربة في الهواء شهابا يخترق جسم الفريسة، كأنه يتلهف لهدف مبهم خلفها، وتتردي الفريسة في دماء دهشة قانية يعلوها زبد عربيد.. فيقفز الكائن العتيد من الدغل إلي بقائه..

من هذه المغامرة المنعزلة في ركن مهمل من تاريخ الإنسان تفجرت بشائر ماسيسمي لاحقا في عصور الترف «ثقافة». وترعرت مهارات الترميز والتحويل الإشاري التي بني بها الكائن

(*) أستاذ فلسفة كاتب وباحث

البشري عرشه فوق كواهل الكائنات الشرسة علي متن طبيعة غضوب، تمخر عباب زمن بلا ملامح. ورفع الشبح الذكي عرشه رويدا رويدا في الأعالي بيد طيعة لرأس كبير. وسما بحاجته إلي حيث أنشأ علي تخومها قيما حميمة منممة الأطراف. وسماها بأسماء أودعها النغم والكلمة، فأعلن بذلك الميلاد المبدع للثقافة في مهد الحاجة للتكيف.. حاجة التكيف لبقاء كائن أعزل لايملك ضراوة النمر، ولا درع السلحفاة، ولاسرعة الفهد، ولاقوة الفرس، ولاتسامي النسر.

ومع ذلك كان عليه أن يتملك تلك القوي حتي يبقي، ويتفوق عليها حتي يحافظ علي عرشه فوق الهرم الطبيعي. فكان له ما أراد بجهد جهيد وعود متجدد إلي التكيف مع جديد الأخطار السمتية والمحدقة برأسه السحري.

من تلك المغامرة في فجر الوجود كنا. بما نملك من رموز وأشياء. بما نملك من ثقافة. فكيف نعيد العلاقة بذواتنا الأصيلة علي أجنحة الحلم الذي أنار طريقه في غبش الوجود الأول بمشعل التكيف؟

– وهل من مبرر لتشكيل وعينا حاليا لإعادة توظيف الثقافة علي درب التكيف المبدع الذي ولدت هذه الثقافة أصلا في مهده؟

– بسؤال واحد: هل نعيد الثقافة إلي دفء المهد؟

ثقافة و.. ثقافة:

لكي لانفقد الإحساس بالحميمية والدفء خلال شتاء التنظير البارد حول الوضع الوظيفي للثقافة، وإعادتها لمجرة الوجود كما نعيش خطره الماحق، فترتعد فرائصنا من آتيه؛ أري أن نميز بين وعين بوظيفة الثقافة البشرية عموما، وبأي ثقافة بشرية خاصة..

بين الوعي، يخال الثقافة كائنا جبارا تملك الوجود وأمسك مجاميعه في كفه، بأبعاده الزمنية والمكانية، وذلل المادة بالرمز، وصاغ الكل في مرجعيات معنوية جاهزة مقولبة قولبة لايأتيها الباطل من بين يديها ولامن خلفها.. قهرت الموجودات وعتت وصهرت في أتون عظيم جميع الخصوصيات في سبيكة واحدة.

وبين الوعي يسعى بالثقافة لإعادة اكتشاف الطريق الأول الذي فقدته، في لحظة غرور ما، بنجاح باهر لم تكن تتوقعه، فانتشت وضيعت الطريق.. إنني أميل – إلي أن الوظيفة الثانية أنسب مع القصد الأصلي للثقافة في بشائرها الصادقة.. فهي من ثم ثقافة تكيف مبدع شفاف، تبحث في الوجود البشري عن طلاوة التشكل. وتلك وظيفة سامية لأنها تحلم بالخلق وتسعي إليه. أما التوظيف الآخر للثقافة فهو توظيف عقيم لأنه ينظر إلي الخلف والموجود، مشغول بهما عن الممكن الينبوع.

–هذان هما المظهران اللذان أعتقد أنهما يستقطبان وظائف الثقافة، أوتوظيفاتها علي الأصح، إذا نظرنا إلي التوظيف من زاوية الفعل الأعمق للثقافة.

ولا شك أننا لن نسلم في هذا المسار بكفاية

لصفحة: 8

التصنيف الجليدي حول الثقافة؛ سواء بما هي مجمل المهارات والترميزات في مجتمع من المجتمعات، أوبما هي مجموعة المعلومات النخبوية المتداولة بين طبقة متعلمة في مجتمع يدعي الحداثة. فهذا التقسيم الوصفي البارد يرمي جمرة القصد الملتهب للثقافة في مستنقع الحصر الآسن. ويشتغل بالحاصل عن الممكن.

ثقافة التكيف:

لقد تركنا للثقافة الجحودة، جحودها وغطرستها وغرورها التملكي. ورجحنا الوظيفة الثقافية التي تجعلها تدأب في البحث عن نقطة التيهان، لتستأنف المسار من حيث انحرفت. وفي هذا السبيل ليس من السهل أن ننتصر علي مسلمات راسخة يدعمها نسق كامل من البراهين المادية والنظرية، يلف هذه الوظيفة بلفائف الموت. لكن ليس من المستحيل أن نزرع أزهار الريحان بين أشواك الصبار.

- وظيفة الثقافة الأصلية المنسجمة المتناسبة مع حجم الجهد الذي بذله الإنسان في بناء عرشه الرمزي الهائل، هي التكيف المبدع. وبما أن هذا التكيف بدأ بسيطا فإن تعقده أعمي الناظرين عن تركيبته الأولي، فجعلوا من ذلك المظهر البسيط للتكيف الإبتدائي نفايات بائدة من أدران الحاجة والخطيئة.

ولكن التعقد لم يكن إلا علي العقدة البسيطة الأولي. لاشك أن عدم الإقرار بهذا الأمر هو الذي أدي إلي استشراء الوهم الكبير بأن الثقافة تذهب حتي تصبح ضد كينونة الإنسان. ومأكثر فرسان الثقافة الذين اندفعوا في شعاب هذا التصور من الثغر الذي فتحه منجنيق الغرور بما هو كائن، في سور ثقافة التكيف. فنفي أولئك المغاوير الوظيفية عن الثقافة، وترفعوا بشفاهها عاليا عن ثدي الأم البشرية الدرور.

- يعن لي هنا وأنا أخطو إلي الأمام أن الحلم كان أصدق من الوعي في الإحتفاظ بذكري لحظة الضياع، وحادثة الإنفجار السديمي للثقافة المبدعة، فالحلم البشري المستعاد في كل فصل من فصول يأس البشرية يتشبع بذكريات لحظة الإنطلاق؛ بينما لايزيد الوعي القاحل المترامي مدي الإتساع، علي هز عرفه الأحمر بعقوق الديكة..

إن الوعي المتجبر يحتفظ بما يدعم وهمه الكبير بالإنفصال عن الإنسان، ويدأب علي ذلك، دأبا. لكن الحلم يسترق النظر إلي الدفء القابع خلف أناشيد الإنتصار والأقدام المجلجلة إلي دفء المهد.

ست جمل في الثقافة:

علي أساس هذه الخواطر سأبني مجموعة من الجمل:

- **الجملة الأولي:**

الثقافة بنتٌ شرعية لمغامرة الإنسان الصادقة في متاهة الوجود..

- **الجملة الثانية:**

غامرَ الإنسان في الأصل ليتكيف مع الخطر المطلق، لامع خطر محدد الملامح ثابت الهوية..

- **الجملة الثالثة:**

الخطر يتهدد الكائن البشري تحديدا، وهو ليس آتيا من العالم الخارجي عن الكائن البشري، بل يخامر ذات الكائن ويندس في

دخيلته، ويلبس ثوب الوعي الذي يدعي الصحة والرشد.

- **الجملة الرابعة:**

التكيف اختيار ناجع في مواجهة الإنسان مع نفسه ومحيطه مهما توهم الوعي البشري الجاهز استغناءه عن التكيف كمبدأ مطلق.

- **الجملة الخامسة:**

الثقافة، قبل إصابتها بغرور الإنتصار، هي أروع مظهر للتكيف.

فمنها نسجت حبال عرش الإنسان المعلق في المهوى.

- **الجملة السادسة:**

استعادة الثقافة لوظيفة التكيف تعيد العربة الذهبية إلي مجرة الوجود البديع..

أماني:

هل يحق لنا أن نحلم بعودة البشرية إلي معين البقاء، وعدولها عن الإنطلاق بسرعة الظلمة في غياهب الفناء السحيق؟

- نعم؛ يحق لنا أن نحلم باستعادة ثقافة التكيف المبدع، لدفء المهد الأول، في فجر الوجود البشري الطري. بل يحق لنا أن نعمل بإصرار علي تجسيد ذلك الحلم لنتذكر طعم الإشراقة في:-

نظرة العذراء..
وبسمة الطفل ..
وإطلالة الوردة..
وتغريدة الهزار..
وتدفق الحياة بين صخور الزمن..

مختارات عالمية

- يمنح الفن قيمة لموضوعات عديمة الدلالة في ذاتها، ويحولها إلى موضوعات فنية. وذلك بجعلها هدفا له، وبإثارة انتابهنا إليها، ويلعب الفن الدور نفسه بالنسبة للزمان: إنه يحول موضوعات كانت في حالتها الطبيعية مجرد موضوعات عارضة وزائلة، إلى موضوعات دائمة وخالدة.

الفيلسوف الألماني: هيغل.

- إن الشخصية واحدة وفردية، إنها خاصة بفرد ما، بالرغم من أنها ترتبط بسمات مشتركة مع الآخرين.

إنها ليست مجموعا ولا كلا من الوظائف، بل إنها تنظيم وإدماج لهذه الوظائف إنها زمانية تتعلق بفرد يعيش تاريخا.

جون كلود فيلو.

- إن من لا يعرف طبيعة العالم. ويكتفي بتخمينات أسطورية، لن يستطيع الانتعتاق من ربقة الرهبة التي يستشعرها أمام أهم الأشياء. بحيث أنه بدون دراسة الطبيعة لا يمكن للإنسان أن يظفر بالمسرات الخالصة.

الفيلسوف اليوناني أ.بيقور.

قالوا في حب الوطن

* لولا حب الوطن لخرب بلد السوء. (عمر بن الخطاب)
* الوطن قبل الروح لأنه مقر راحتك (مثل حبشي)
* يتروح العليل بنسيم أرضه، كما تتروح الأرض الجدبة ببل المطر (جالينوس).

وقال الشاعر العربي:

ولي وطن آليت ألا أبيعه ... وأن لا أرى غيري له الدهر مالكا
وقد ألفته النفس حتى كأنه ... لها جسد لو قام غودرت هالكا
وحبب أوطان الرجال إليهم ... مآرب قضاها الشباب هنالكا
إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم ... عهود الصبا فحنوا لذلكا

أشياء... لا تتغير

ضوء الشمس فوق المياه الجارية.. بريق النجوم وهي تسطع في السماء.. براءة الصباح... ورقة الشجر... الزهرة المتفتحة... الريح وهي تصرخ ثم تنام لتصحو من جديد.. الأشجار عندما ترتجف أذرعها وترتعد في الظلام.. كلها أشياء لا تتغيّر ولن تتغير، لأنها في الأرض ومن الأرض.. والأرض لا تتغيّر أبدا..

تعريفات لذيذة

- الحب: مرض أخشى ما يخشاه المصاب به أن يشفى منه.
- خاتم الزواج: هو أغلى خواتم العالم لأنه يكلف صاحبه أقساطا شهرية طوال حياته.
- الدموع: هي القوة النسائية التي تقهر بواسطتها الإرادة الرجالية.
- الذكاء والجمال: مصباحان أحدهما يضيء قاعة الجلوس والآخر يضيء غرفة النوم.
- الرجل المثالي: هو الذي يجاهد مع المجاهدين في سبيل وطنه وبعد زواجه يجاهد مع المتزوجين في سبيل معيشته.

ضحكة

«ما أحوجني إلى ضحكة تخرج من أعماق صدري، فيدوي بها جوي، ضحكة حيّة صافية عالية، ليست من جنس التبسم، ولا من قبيل السخرية والاستهزاء، ولا هي ضحكة صفراء، لا تعبر عما في القلب، وإنما أريدها ضحكة أمسك منها صدري، ضحكة تملأ شدقي، وتبدي ناجذي، وتفرج كربي».

أقوال جميلة

- أية قيمة للفضيلة إذا لم توجد الحرية. (لامارتين)
- كن شريفا أمينا، لا لأن الناس يستحقون الشرف والأمانة، بل لأنك لا تستحق الخدعة والخيانة..
(عباس محمود العقّاد)
- ينبغي أن تستقبل الأفكار كالضيوف، بطريقة ودية، ولكن مع التحفظ حتى لا تستبد بمن يستضيفها.
(البرتو مورافيا)

قراءة في تجربة القصة القصيرة في موريتانيا

بقلم: السالكه بنت اسنيد(*)

نظمت رابطة الادباء الموريتانيين اسبوعا ثقافيا من الثلاثين ابريل وحتي السابع مايو 1995.

وقدمت خلال الأسبوع سهرات أدبية وثقافية تناولت الشعر الفصيح والشعبي، وسهر الحضور مع القصة حيث قدمت نماذج مختلفة من هذا اللون الأبي الوطني الجديد علي الساحة الأدبية التقليدية. كما تناول النقاش واقع الثقافة الموريتانية وحالة الأدب العربي في بلادنا. وقدمت أثناء النقاش آراء ومقترحات ستساهم لامحالة في توجيه هدي نهضتنا الأدبية والثقافية إلي جادة الدرب القويم.

ولا شك أن كل سهرة من هذه السهرات تستحق البحث والمناقشة، ومن باب أن القصة القصيرة جديدة شيئا ماعلي الساحة الوطنية فسأتعرض بشيء من النقاش لموضوع سهرة القصة القصيرة. وقبل التعرض لمضامين ومواصفات النصوص القصصية الحديثة أريد أن أعود إلي الوراء لأحاول المساهمة في تأصيل أدبنا القصصي من خلال هذه المعالجة السريعة.

فكيف سيكون ذلك؟

وما هي الآليات الضرورية للتأصيل والتوق للحداثة؟

- جذور ضاربة في القدم لنوع من القص:

إذا أردنا أن نبحث عن جذور تراثنا القصصي فلا بد أن نعود إلى الذاكرة الشعبية فنستنطق حكايات الجدات التي كانت تلهي بها الصبيان، حتى لا يناموا قبل مجيء قطعان الماشية، ليحلب لهم الرعاة لبن الضأن والمعز والبقر. فخلال المسافة الزمنية بين عودة القطعان وغروب الشمس، حينونة لحظة حلب الدواب- وهي فترة تطول أوتقصر حسب بعد المراعي من مضارب الحي- تتفنن الجدات والأمهات في سرد أواع القصص العجيبة الجامحة الخيال للتناسب تطلع الأطفال في اختراق المجهول.

تخلق الحكايات بالتناغم مع الليل وظهور النجوم وشعشعة المجرة أنماطا من التصورات لدي السامعين فيتحول الغول وكل الرموز القصصية إلي أشباح لايحدها خيال. ويحول الحكي الحيوانات الغريبة وتلك المفترسة إلي أبطال مثيرة تجعل أذهان الأطفال السامعين تنشد وتترقب النهاية العجيبة. فالسرد والحبكة والحوار كلها وسائل وأشكال مشوقة تجد طريقها إلي ذهنية الطفل ممررة موضوع القصة مستفيدة من قدرة الأمهات عللي توظيف هذه الآليات الفنية. فالحكاية الشعبية إذن رغم بدائيتها وهيمنة جانب الأسطورة عليها تتوفر علي عناصر أساسية في القصة الحديثة.

قد يتنوع موضوع الحكاية الشعبية فتلجأ الأمهات إلي استخدام الموروث الثقافي والديني بتلقينه للصغار في هذه اللحظات الزمنية الخاصة مستخدمة أساليب التشويق التي يتوفر عليها الحكي.

ومن الأسابيب المستخدمة للتشويق

(*) استاذة أدب ولغة، ، صحفية تشرف علي البرامج الثقافية في الإذاعة الوطنية.

افتتاح الحكي بثابت يتحدد حسب الحكاية فيستهلون الحديث «گالگْ مگالگْ عن هو الرّبْ البالن والبالك والبَالْ لَعْظيمات المسلْمينْ.. أوْلوليداتْ المسلمين- حسب بعض الصيغ» ثم يصلون إلي الحكاية بثابت يشبه بداية القصص العجيبة لدي الشعوب الأخري، وهو: كان في الزمان ملك همام وبطل مغوار وتاجر جاب بلاد السند والهند.. إلي غير ذلك من العبارات الإستهلالية. وإذاكان هناك أدب قصصي للأطفال يعتمد الأسطورة والميتولوجيا الشعبية فإن هناك أدبا قصصيا سمريا للكبار يتناول مجالات مختلفة. مثل حكاية بطل قام بدور مهم في مكافحة الأعداء ومثل أدوارا خلاقة في النزال والمقارعة الوطنية. وقد يمثل البطل الشخص الذي تصدي لزئر حل بالحي ليفتك بأطفاله ومواشيه. وقد تظهر الحكاية صلابة البطل في تصديه للصعاب أثناء حفر البئر والعمل علي تجميع الرجال لمواجهة صلف الطبيعة والصمود حتي يتفجر الماء النمير من بئر أكدت علي صخرة صماء استخدم لها رئيس الحي ومدبره السمن لتذليلها وإزالتها. كما تظهر الحكاية الحكمية في التصرف أمام عاديات الزمن فنري حكيم الحي يقترح الإقامة في مكان الظعن عن مكان آخر خوفا من الجدب وغزاة السلب والنهب فتظهر الحكاية رجاحة رأيه في قرار الظعن والإقامة.

وتنسج الحكايات حول من استطاع أن يلملم شتاة أهله وذويه أثناء الوقوف في وجه الخصوم الغاصبين فتروي القصة «كان فلان بطلا حكيما في موقفه من التصدي للغاصبين ومن قدرته علي إشفاء فلان من لدغة الأفعي التي كادت أن تقضي عليه.. ونقل جثمان فلان من مكان بعيد إلي مقابر الأهل والأحباب.

وتتنوع الحكاية الشعبية مع تنوع الحدث وتعلقه بحياة السكان وحاجياتهم المادية والمعنوية، وفي هذا النطاق يمكن تصنيف الحكاية التي قدمها الأستاذ محمدن ولد سيدي ابراهيم عميد الأدب الشعبي الموريتاني حيث روي حكاية شعبية حدث بها عن الأديب الشعبي الكبير محمد ولد هدار الذي طلب من ذويه أن ينصبوه مسؤولا عن أمورهم فرفضوا، فجاب أقطار الأرض شرقا ومغربا وأتي بالكثير من الميرة والبضائع والأشياء الثمينة وقسمها عليهم، وسالهم: هل أصبحت الان شيخا عليكم؟ فقالوا له: لا. فحاول معهم بمختلف الأساليب دون جدوي.. وفي الأخير أعطاهم الخيار بجميع الممكنات حتي لايتصرفوا تصرفا إلا كان قد أمرهم به.

نماذج من النصوص المقدمة:

ضمن المشاركات المقدمة نماذج من قصة الأشباح الطويلة للصحفي السني ولد عبداوه وهي رواية، ومن مواصفاتها أنها اجتماعية تاريخية تتعرض لهموم المجتمع الموريتاني وعاداته في السمر وتناول الشاي ومقارعة الخصوم الداخليين والخارجيين إذ تتعرض للمقاومة الوطنية ومختلف أساليبها. زمان الرواية الربع الأول من القرن التاسع عشر والربع الثاني من القرن العشرين.

تحتوي الرواية 35 مثلا شعبيا و23 بيتا من الشعر العربي الفصيح.

عودة إلي التاريخ القريب والأعمال الأولية:

مع مرور الزمن والتطلع واستشراف المستقبل ظهرت القصة القصيرة في السبعينات عند الأستاذ المرحوم اسلم

ولد بيه وفيما بعد محمد فال ولد عبد الرحمن الذي قدم أعمالا مسرحية لاحقا. ومع الإحتكاك بالخارج وازدهار الجامعة والمؤسسات العلمية العالية نشأ جيل من الشباب يكتب محاولات في القصة القصيرة والمقالات النثرية التي تلتزم السرد والحكي. قد تكون قصصنا في هذه الفترة لاتتوفر علي كل مقومات القصة القصيرة فيكثر الحشو وتتعدد وسائل الربط، ويتنوع الأبطال وتكثر المشاهد الي غير ذلك مما لا ينبغي تواجده في هذا اللون من الأدب المكثف.

من محاولات إلي أعمال ناجحة:

وعلي الرغم من كل هذه النقائص واصل الشباب نشر النماذج القصصية علي صفحات جريدة «الشعب» وأحيانا علي الأثير عن طريق البرامج الثقافية والأدبية بالإذاعة الوطنية.

كانت الثمانينات تعد طفرة في ميدان القصة القصيرة من الناحية النوعية فطالعنا الأستاذ محمد ولد أحظانا بنشر مجموعته القصصية «السراب»، ثم مجموعة الأستاذ محمد ولد تتا «كرامات الشيخ»، وقد لقيت عند ظهورها قبولا واسعا لدي الاوساط الأدبية.

حان دور النقاد:

وتوالت المحاولات لدي الشباب المهتم وتنوعت وتضمنت الغث والسمين. وقد اهتم هواة اللون القصصي من الأدب بالنقد الأدبي ودرسوا مقومات القصة والقصة القصيرة.

ولاشك أن المستويات التي وصلت إليها القصة القصيرة الآن أصبحت تستدعي التفاتة نقدية جادة من نقاد الأدب المختصين لكي يميزوا الخبيث من الطيب في هذا الكم القصصي المعتبر.

ومثل هذه الإلتفاتة لن تكون في صالح مستهلكي القصة القصيرة وحدهم، وإنما ستكون في مصلحة المنتجين أنفسهم لان الرعاية النقدية هي التي تجعل الإبداع متميزا ومقروءا قراءة بناءة من طرف منتجه فيتجاوز النواقص ويركز علي نقاط القوة... وهو مالم يلاحظ حتي الآن بالنسبة لنقادنا وطلابنا الجامعيين الذين يركزون أنظارهم علي ماأنتج من خارج الحدود وكأن الواقع القصصي لايزال كما كان عليه قبل عقد من السنين. إن هناك في الميدان كما لا بأس به من الأنتاج القصصي وقراءته ونقده ستقود إلي نتائج غير متوقعة من طرف الجميع ولهذا ألفت إليها انتباه المختصين في مجال النقد الأدبي القصصي منه خاصة. وماذلك مني إلا تذكيرا لهم حتي يتحفوننا بما عندهم من آراء قيمة.

ولنا عودة إلي موضوع النماذج القصصية التي عرضت في الأسبوع الثقافي لرابطة الأدباء الموريتانيين..

أقوال في الصميم:

- في عصرنا، حيث تتوفر للبشر الإمكانية التقنية لتدمير الإنسانية، لم يعد أمامنا خيار إلا بين تدمير متبادل مضمون، وبين الحوار.

روجيه كارودي

- هذا الإجتماع ضروري للنوع الإنساني، وإلا لم يكمل وجودهم وما أراده الله من اعتمار العالم بهم واستخلافه إياهم، وهذا هو معنى العمران الذي جعلناه موضوعا لهذا العالم.

ابن خلدون

التربية في سياق التنمية

بقلم سيدي محمد ولد ختاري(*)

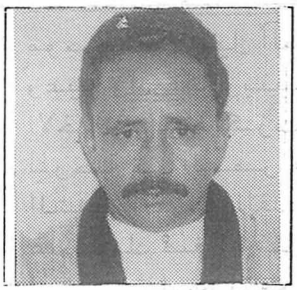

لكي تتضح الزاوية التي نريد أن نتناول منها موضوع التربية في سياق التنمية، سننطلق في معالجة هذه القضية الحيوية بالنسبة للأمم الساعية إلى تحقيق التنمية، من منطلقين:

- المنطلق الأول:- أن العامل التربوي عامل فعّال في تشكيل الأجيال الصاعدة، التي هي نفسها العنصر البشري المعني بحمل عبء التنمية.

المنطلق الثاني:- أن التنمية هدف كبير يجب أن نتوسل إليه بكل الوسائل المتاحة وغير المتاحة معاً.

وما دام هذان هما المنطلقان المحددان فسيكون السؤال الذي يطرح نفسه علينا هو:- كيف نضع التربية في سياق التنمية؟

التنمية المطلوبة

من الصعب أن نحيط بالأبعاد المتشعبة التي تتدخل في خلق وتأثر التنمية، وبالتالي نستطيع أن نعرف التنمية على ذلك الأساس؛ لكن يمكن وضع تصور تقريبي للتنمية من خلال تحديد بعض أسبابها وآلياتها ونتائجها. فأما أسباب التنمية فإنها حسب الملاحظ من أحدث تجارب الشعوب- عائدة إلى العنصر البشري، فالطاقة البشرية هي التي حوّلت دولا لا تملك موارد طبيعية من أي نوع، إلى دول نامية، بل مصنعة. وتعطيل هذه الطاقة هو الذي أقعد أمما تملك موارد ضخمة عن الانتقال من حال الاستهلاك والاستيراد إلى حال الإنتاج والتصدير، ومنعها من تحسين أحوالها المدنية العامة، وتحديث البنية الاجتماعية للتناسب مع غايات التنمية وأهدافها. ومن ثم تتدخل مختلف العوامل المؤثرة في تحريك الطاقة البشرية نحو التنمية والإنتاجية، بما فيها العوامل التربوية والقابليات الأخرى.

أما آلية التنمية فإنها تتركب من خلق أطر نظرية قابلة للتطبيق، تمنح عند تطبيقها حركية ايجابية في الملجتمع بحيث يكون تكثف التطبيقات متوجها نحو ترقية البنية الحضرية والعقلية للمجتمع الذي تولد فيه هذه الحركية.

وأخيرا.. فحاصل التنمية هو الذي ينقل جميع مكونات المجتمع من حال أسوأ إلى أحسن نقلا جماعيا متوازنا.

التربية المطلوبة

تختلف رؤية التربية من مرب إلى آخر، وفي مستوى من الستويات تصبح تربية لا تراعي عامل السن ولا تقتصر على وضع معيّن دون وضع.. إلا أن التربية التي يمكن أن تكون لها صلة وطيدة بالتنمية ستكون هي العملية التكوينية الموجهة بالأساس إلى النشء. وبذلك فهي

(*) استاذ فلسفة الأمين العام المساعد للجنة الوطنية الموريتانية لليونسكو

موجهة إلى الجيل الصغير في فترة تشكل وعيه وإدراكه وبنيته النفسية ونزوعه الأخلاقي. وتركزت التربية على هذه المرحلة من العمر منذ القدم فقد قال الشاعر العربي القديم:-

علم بنيك صغارا قبل كبرتهم
فليس ينفع بعد الكبرة الأدب
إن الغصون إذا قومتها اعتدلت
ولن تلين إذا قومتها الخشب

ولا شك أن التربية الحديثة ترى نفس الرؤية مع تعديل مهم حيث جعلت تنظيم البرنامج التربوي منحصرا أساسا في تكييف المعلومات مع النمو النفسي للطفل. وإذا لم تتناسب المعلومات المعطاة مع حجم مدارك الطفل ونموه أصبحت تراكما ميتا لا فائدة فيه، وحشوا سلبيا لذهن الطفل. وهذا هو التعديل الأساسي في التربية. مما يعني الاتفاق من طرف القدماء والمحدثين على أن مجال التربية هو الأجيال الناشئة. فالتربية على هذا الأساس هي مجموعة الاجتهادات والتخطيطات التي تتحكم في تنشئة الأجيال المتجددة على قواعد تضمن التحكم والاستفادة من تلك الأجيال المؤهلة لأن تكون أجيال هدم وأجيال بناء حسب صورة التربية والتنشيء.

فكيف نطوع التربية لخدمة التنمية إذن؟

- إن التربية -كما رأينا- يمكن أن تكون وسيلة لتنشئة أجيالا ايجابية. كما يمكن أن تكون وسيلة لتنشئة أجيال سلبية. ولهذا تكتسب أهميتها على خارطة الاهتمام المتنموي. فكيف نسوقها لأداء هذه المهمة النبيلة؟

- لا شك أنه من الصعب -فيما يتعلق بالانسان- أن تجري الأمور بآلية كما في الطبيعة التي نستطيع أن نخضعها لحتمية وتنبؤ مضبوطين -لكن من الممكن مع ذلك دفع السلوك العام للأجيال الناشئة نحو مسار عام يطور التنمية في الحالات الأحسن، ولا يقف ضدها في أسوإ الحالات.

ويتم ذلك ب:-

1- جعل هاجس التنمية دافعا أولا في توجيه التخطيط والبرنامج التربوي المعتمد.

2- زرع هاجس التنمية في نفوس الأجيال المستقبلية، من خلال التعليم المدرسي -التوجيه المنزلي- التثقيف الإعلامي.

3- اعتماد النظريات التربوية ذات المنحى التنموي كبرامج وأطر لتوجيه برنامج التعليم المطبق في المدارس.

4- التركيز على تحويل المعلومات المكتسبة تربويا، إلى تطبيقات، وذلك بواسطة إنعاش النماذج المصغرة للتنمية. مثل خلق نموذج مصغر يشعر فيه الأطفال وكأنهم يقومون بإنشاء مزرعة مشتركة، أو شركة إنتاج، يقوم فيها كل فرد بوظيفة، وتقرن هذه الوظيفة براجع مادي رمزي على كل فرد من أفراد المجموعات، يشعر الطفل أنها من انتاجه وعرق جبينه. ثم التنمية الثقافية والعقلية بتشجيع المبادرة والمساهمة في مستوى يتناسب مع وعي الأطفال ومستواهم النفس والعقلي. ولا بد أن ينظر إلى مواضيع ذات صلة بالتنمية.

- وحتى لا نعتقد أن التنمية مقتصرة على الجانب المادي فإن علينا أن نهتم بتكوين الإنسان الذي سيضطلع بدور التنمية مستقبلا، وذلك بحيث يفهمها كوحدة متكاملة الأركان، لا على أنها تنمية فاعلية واحدة من فاعليات المجتمع، كالفاعلية الاقتصادية وحدها مثلا، وإنما لا بد أن تنهض كل الأركان معا لتكون التنمية في المستوى المطلوب.

-وهكذا نضع التربية الايجابية في سياق التنمية.

وبعدها نستطيع أن توقع بثقة أكثر أن تساهم الأجيال الناشئة في خلق آلية تنموية مناسبة للعصر

اللجنة الوطنية الموريتانية للتربية والثقافة والعلوم: النظام والنشاطات

بقلم الشيخ المعلوم ولد أحمد سالم (*)

التأسيس: أنشئت اللجنة الوطنية الموريتانية للتربية والثقافة والعلوم بمقتضى المرسوم رقم 174 / 63 الصادر بتاريخ 1963/08/09 ومرت بعدة مراحل إلى أن تمت إعادة تنظيمها بموجب المرسوم 136/ الصادر بتاريخ 1989/9/27 ويعتبر هذا المرسوم اللجنة هيئة ربط وتنسيق بين جميع المنظمات العاملة في ميدان التربية والثقافة والعلوم ومختلف قطاعات الدولة وهي كذلك هيئة استشارية تقدم رأيها للحكومة حول برامج هذه المنظمات وانشطتها كما تحضر المؤتمرات والندوات الدولية بالتنسيق مع ممثليات هذه المنظمات العاملة في حقل التربية والثقافة والعلوم.

الأهداف:

يمكن أن نجمل هذه الأهداف في النقاط التالية:

- دراسة مختلف القضايا المتعلقة بالتربية والثقافة والعلوم في بلادنا
- متابعة التعاون مع المنظمات الدولية العاملة في الحقول المذكورة أعلاه وخاصة اليونسكو- الألسكو - ايسسكو - وكالة التعاون الثقافي والفني.
- تشجيع المبادلات الثقافية والعلمية والتربوية وطنيا ودوليا.
- تشجيع عقد اجتماعات دورية لتدارس أوضاع البحث العلمي والإعلام والثقافة وذلك بالتعاون مع الوزارات المختصة.
- دفع الرأي العام لمعرفة أهداف المنظمات الدولية والاهتمام ببرامجها.
- دفع التفاهم والسعي من أجل تقارب الشعوب.

الهيكلة الإدارية:

تشمل بنية اللجنة الوطنية هيئات أحداهما للتداول والأخرى للتنفيذ.

أولا: جهاز التداول وهو الجمعية العامة وتتكون من:

- رئيس شرفي (الوزير المكلف بالشؤون الخارجية والتعاون).
- رئيس فعلي (الوزير المكلف بالثقافة والتوجيه الإسلامي).
- ثلاثة نواب (وزير التهذيب الوطني - وزير الاتصال - كاتب الدولة لمحاربة الأمية).

أعضاء يمثلون الوزارات المكلفة بالثقافة والتهذيب والاتصال ومحاربة الأمية وآخرون يتم اختيارهم لكفاءتهم في ميدان التربية والثقافة والعلوم.

ويتم تعيين الرئيس الشرفي والرئيس ونوابه وأعضاء الجمعية بواسطة مرسوم لفترة ثلاث سنوات قابلة للتجديد وتناقش الجمعية العامة

(*)استاذ أدب عربي مسؤول قطاع التربية والثقافة في اللجنة الوطنية الموريتانية لليونسكو

وتصادق على برنامج العمل السنوي أو الممتد على ثلاث سنوات كما تقر الحصيلة السنوية وكذا ميزانية اللجنة.

- جهاز تنفيذي يرأسه الأمين العام وله مستوى وامتيازات الأمناء العامين للوزارات ويعين بمرسوم وهو الآمر بالصرف، ويتبع الأمين العام أمين عام مساعد وعدة قطاعات مكلفة بالتربية والثقافة والإعلام والشؤون الإدارية والمنظمات الدولية بالإضافة إلى محاسب يعيّن بمقرر من وزير المالية.

- وأخيرا أصدر الأمين العام مذكرات عمل تم بموجبها تشكيل لجان عمل من المختصين هي:

-1- لجنة التربية والعلوم.

-2- لجنة الثقافة.

-3- لجنة الإعلام.

ويجري العمل الآن على تكييف النصوص المنظمة للجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم مع حجم أهدافها التي تتوسع باستمرار.

من فعاليات ندوة: إسهام الحضارة العربية في الثقافة الأمريكية عن طريق شبه الجزيرة الايبيرية انواكشوط من 28 إلى 32 مارس 1993

النشاطات:

قامت اللجنة الوطنية في السنوات الأخيرة بالعديد من النشاطات الرامية إلى تحقيق أهدافها في نشر العلم والمعرفة ومد جسور التواصل بين بلادنا والمنظمات الدولية المختصة وسنقتصر في هذا العدد على أهم نشاطها خلال السنة الجارية على أن تتابع الموكب الثقافي بقية الإنجازات في أعدادها القادمة.

تمحور نشاط اللجنة خلال الأشهر المنصرمة حول محورين خارجي وداخلي:

أ- على المستوى الخارجي شاركت اللجنة في المؤتمرات والملتقيات التالية:

ا- مؤتمر وزراء الدول المستخدمة للغة الفرنسية المنعقد في الفترة ما بين 29-95/1/30في باريس وتمت المشاركة بوفد يرأسه معالي وزير الثقافة والتوجيه الإسلامي وعضوية السيد الأمين العام للجنة، وسعادة السفير مدير قطاع أوربا بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون.

2- مؤتمر الدول المستخدمة للغة الفرنسية المنعقد بين 6-95/2/10.

وقد شاركت فيه بوفد يرأسه معالي وزير الشؤون الخارجية والتعاون وعضوية السيد الأمين العام للجنة الوطنية.

- التظاهرة الثانية للفنون الافريقية المعروفة بسوق الفنون الافريقية المنظمة من طرف وكالة التعاون الثقافي والفني في الفترة من 4/28 حتي 95/5/6 في أبدجان وتمت المشاركة بوفد يرأسه معالي وزير الثقافة التوجيه الإسلامي وعضوية السيد الأمين العام للجنة الوطنية، وذلك بسوق الفنون والمسرح حيث امتدت التظاهرة على مستويات مختلفة شاركت فيها فرقة فنية لبلادنا تم اختيارها من طرف خبراء الوكالة على أساس تسابق فني نالت فيها إعجاب

الجميع فرقة ديم بنت آب.

- الاجتماع الثامن للأمناء العامين للجان الوطنية العربية المنظم من طرف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تونس في الفترة من 25-95/4/27 لمناقشة:

-أنشطة اللجان الوطنية خلال سنة 94

- متابعة الخطة الثالثة متوسطة المدى للمنظمة.

- تنفيذ التوصيات الصادرة عن الاجتماع السابع للأمناء العامين للجان المنعقد بصنعاء94.

كما شاركت بلادنا من خلال اللجنة الوطنية في الملتقيات التالية:

- الملتقى المنظم في الرباط من طرف مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية بعمّان من 25-95/04/28 حول تطوير منهج نموذجي لحقوق الانسان وحرياته الأساسية في إطار مناهج التعليم الثانوي.

- الملتقى المنظم من طرف المكتب نفسه في تونس في الفترة من 24-95/4/28 حول التعليم الفني في الدول العربية.

- اجتماع للجنة الدائمة لمشروع الحزام الأخضر لدول شمال افريقيا المنعقد في الرباط من 12-95/4/21 المنظم من طرف الالسكو.

- اجتماع لجنة خبراء الاقتصاد والتكوين والتنمية المنعقد في بوردو - فرنسا في الفترة من 27-95/4/29 المنظم من طرف وكالة التعاون الثقافي والفني ACCT.

ب- على المستوى الداخلي قامت اللجنة بالأنشطة التالية:

- تكوين مجموعة من الشبان في مجال المعلوماتية في مركز التكوين المهني.

- تأهيل وتجهيز المقر الجديد للجنة وتنظيم مكتبة مركز التوثيق بغية استفادة الراغبين في البحث والمطالعة.

- اصدار العدد الأول من «الموكب الثقافي».

- دعم إدارة المحاظر بكتابة الدولة المكلفة بمحاربة الأمية وبالتعليم الأصلي بطابعة عربية، كما قامت الاتحادية الموريتانية لأندية وروابط اليونسكو والالكسو التابعة للجنة بعدة أنشطة ثقافية وتربوية شملت:

- دروس تقوية للمستويات النهائية في مدرسة الشهيد بالمقاطعة6.

- حملة توعية حول الأمية ومرض السيدا (نادي الطلحاية بكرگول).

أيام ثقافية في الفترة ما بين 23-95/4/26 بدار الشباب القديمة شملت محاضرات حول البئة والتربية ومحاور أساسية من برنامج الباكلوريا.

آخر المحاضرات:

وفي هذا الإطار ننشر في هذا العدد تلخيصا لمحاضرة حول الشعر الحر مقدمة من طرف الاستاذ محمد محمود ولد الطيب.

ركز المحاضر في بداية عرضه على إعطاء تصور عن مفهوم الشعر الحديث باعتباره ثورة أحدثت تحولا واسعا في مسار الشعر العربي بما انجر عنها من تغيير عميق في شكل القصيدة ومضمونها، مما أحدث شبه قطيعة بين الشاعر المعاصر والجمهور نظرا لاستخدام التجربة الحديثة لفنيات ومعايير جديدة مغايرة للذوق العربي والقيّم الجمالية والفكرية التي تعودها القارئ خلال المراحل السابقة من تجربة الشعر العربي، ويؤكد هذا التحول ما

اتسمت به التجربة الحديثة من اختلاف في التسمية بين النقاد (شعر التفعلة - المطلق - المعاصر -الجديد -الحر) مع أن جميع المصطلحات تقر حقيقة واحدة هي المغايرة والخروج على المألوف وقد تطرق إلى الظروف التي نشأت فيها هذه التجربة مركزا على نتائج الحرب العالمية الثانية الخطيرة وما خلفت من اهتزاز عميق في الحياة العربية وتحول بارز في بنياتها المختلفة خاصة بعد أزمة فلسطين وتفاعلاتها الخطيرة ينضاف إلى ذلك عمق الاتصال بالأدب الغربي والتأثر بتجاربه المختلفة كل ذلك أدى إلى محاولة الخروج من فضاء التجربة القديمة التي ظلت تهيمن على الأدباء رغم المحاولات العديدة السابقة التي لم تبلغ المستوى المطلوب ربما لأن البنية السياسية والاجتماعية والفكرية كانت عائقا دون ذلك.

وفي الجانب الفني أسهب الاستاذ في الخصائص العامة للتجربة المعاصرة سواء تعلق الأمر بالبنية الموسيقية الجديدة وما تتميز به من ابقاء داخلي مرورا باللغة الجديدة التي تجاوزت مستوى الألفاظ المعبرة عن المعاني العادية لتصبح جزءا من كيان الشاعر وعالمه الخاص ينفعل بها ويشحن عباراتها بدلالات متنوعة تنوع عواطفه وانفعالاته مما أدى إلى ظاهرة الغموض التي تصاحب هذا النوع من الشعر باعتباره صياغة جديدة تقوم على الرؤى والخيال ولا يتحكم فيها عقل ولا منطق وقد فرق بين الغموض والابهام مشيرا إلى أن ظاهرة الغموض تُلازم الأعمال الابداعية الخلاقة عكس الإبهام الذي هو تزويق للمعاني وتلاعب بالالفاظ ينتج دائما عن التقليد والاجترار، ومن الظواهر البارزة التي تناولها المحاضر ظاهرة الرمز وقد تعرض فيه للرموز التاريخية والطبيعية والاسطورية وما تمثله من عمق الايحاء واثراء التجربة، كما أشار إلي الصورة الشعرية المركبة وتجربة الحزن والتمرد والتكرار وغيرها من الظواهر البارزة في الشعر المعاصر.

وفي الأخير أشار المحاضر إلى ردود الفعل في الساحة الأدبية تجاه المولود الجديد وقد تراوحت ما بين مهلل له مدافع عنه ورافض يتهم أصحابه بمحاولة هدم الأدب العربي والجري وراء النموذج الغربي المستورد وبين من يحاول التوفيق داعيا إلى التعايش السلمي بين التجربتين القديمة والحديثة، ومن المفارقات العجيبة أن يكون بعض أعلام التجديد في الأدب العربي الذين شددوا الهجوم على أصحاب التقليد على رأس المناهضين للتجربة الشعرية الحديثة (العقّاد - نعيمة).

من روائع الشعر العربي:-

وإذا كانت النفوس كبارا

تعبت في مرادها الأجسام

المتنبي

أكل الحب من حشاشة قلبي

والبقايا تقاسمتها النساء

نزار قباني

خلت أني في الفقر أصبحت وحدي

فإذا الناس كلهم في ثيابي

ايليا أبو ماضي

المنظمات الثقافية العربية والإسلامية والدولية

بقلم مريم بنت بكر (*)

بما أن اللجنة هي الوسيط الدائم بين الدولة والمنظمات التي تعمل في ميدان التربية والثقافة والعلوم فإننا سنطلعكم على نبذة تعريفية عن هذه المنظمات كل واحدة على حدة. والمنظمات المعنية هي:

-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (آلكسو)

- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)

- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية (ايسسكو)

- وكالة التعاون الثقافي والفني. (ACCT)

I- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم آلكسو ALECSO

تأسست المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سنة 1970 بالقاهرة وألحقت بها المؤسسات الثقافية التي كانت تابعة للجامعة العربية آنذاك وهي إحدى الهيئات المتخصصة التابعة للجامعة مكلفة بتوحيد العمل العربي في ميادين التربية والثقافة والعلوم والاتصال أو تقوم بالعديد من النشاطات في مجال تخصصها مثل التدريبات وتمويل طباعة الكتب الهامة ونشرها وإعطاء المنح للطلبة الذين يزاولون دراساتهم في الخارج...الخ.

يوجد مقرها الدائم بتونس الجمهورية التونسية -اللغة المتسخدمة الرئيسية هي اللغة العربية ولها العديد من المطبوعات بتمثل في الكتب والمجلات والنشرات.. مديرها هو السيد محمد ابراهيمي الميلي -جزائري الجنسية.

* الأهداف:

من أهم أهداف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم:

1- تنمية الموارد البشرية في الوطن العربي وإعداد الإنسان العربي المؤمن القادر المنتج.

2- التنمية العلمية باعتبارها أحد الأسس الجوهرية في بناء الحضارة المعاصرة وتحقيق التنمية الشاملة.

3- التنمية الإجتماعية والاقتصادية المتصلة ببنية المجتمع العربي وتنظيمه.

4- تنمية الثقافة العربية الإسلامية داخليا وخارجيا.

5- تنمية البيئة الطبيعية في الوطن

العربي وتمكينه من المحافظة على مصادره الطبيعية وحتى التعامل معها.

6- تنمية التعاون العربي والدولي توثيقا للتفاعل بين الفكر والخبرات العربية من جهة والفكر العالمي والتجارب المعاصرة من جهة أخرى.

7- تنمية خدمات التوثيق والمعلومات.

8- تنمية خدمات الإعلام والإتصال.

* االأجهزة التابعة لها:-

- المؤتمر العام
- المجلس التنفيذي
- الإدارة العامة.

* الإدارة العامة:-

- قطاع التربية
- قطاع الثقافة والعلوم الإجتماعية
- قطاع العلوم الطبيعية والتكنولوجيا
- قطاع الخدمات ودعم البرامج
- مكتب المدير العام

* المعاهد التابعة للمنظمة: من أهم المعاهد التابعة للمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة.

- معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.
- معهد المخطوطات العربية - الكويت.
- معهد البحوث والدراسات العربية - بغداد.

* المكاتب:

ومن أهمها:

- مكتب تنسيق التعريب - الرباط
- المركز العربي للتعريب والترجمة والنشر
- جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الإسلامية -/-

وكالة التعاون الثقافي والفني ACCT

أنشئت وكالة التعاون الثقافي والفني سنة 1970 بانيامى ومقرها الدائم في باريس

الأهداف: وهدفها الأساسي تعزيز أواصر الصداقة والتعاون بين الدول المستخدمة كليا أو جزئيا للغة الفرنسية، كما تسعى إلى تنمية التعاون بين أعضائها في ميادين التربية والعلوم والثقافة والتكوين.

لغة العمل الرئيسية هي اللغة الفرنسية. مديرها العام الحالي هو السيد جان لوي روا (أ.ع) كندي الجنسية.

* أهم المكاتب التابعة لها:

- المكتب الجهوي لغرب افريقيا لومى-توگو
- المكتب الجهوي لوسط افريقيا لبريفيل - الگابون
- مكتب الربط في المنطقة الأوربية جنيف - سويسرا

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو UNESCO)

هي وكالة متخصصة في ميادين التربية والعلم والثقافة تابعة لمنظمة الأمم المتحدة تأسست سنة 1946 بلندن ومقرها الدائم بباريس وقد ورد في ميثاقها التأسيسي العبارة التالية (لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام.)

اللغة المستخدمة الرئيسية الفرنسية - الانجليزية -العربية

مديرها الحالي هو السيد فيدريكو مايور اسباني الجنسية.

* الأهداف:

من أهم أهداف اليونسكو ما يلي:-

-المساهمة في صون السلم والأمن بالعمل عن طريق التربية والعلم والثقافة وعلى توثيق عرى التعاون بين الأمم لضمان الإحترام الشامل للعدالة والقانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية لكافة الناس دون تمييز حسب العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين.

- تعزيز التعارف والتفاهم بين الأمم بمساندة أجهزة الإعلام الجماهيرية لتسهيل حرية تداول الأفكار عن طريق الكلمة والصورة.

- تشجيع التعاون بين الأمم في جميع فروع النشاط الفكري وتبادل المتعلمين في مجالات التربية والعلم والثقافة على نطاق دولي.

السهر على صون وحماية التراث العالمي من الكتب والأعمال الفنية وغيرها من الآثار التي لها أهميتها التاريخية والعلمية.

* الأجهزة:

- المؤتمر العام
- المجلس التنفيذي
- الإدارة العامة

* المكاتب:

من أهم المكاتب التابعة لليونسكو ما يلي:

- مكتب التربية الإقليمي - عمان - الأردن
- المكتب الإقليمي للعلم والتكنلوجيا - القاهرة - مصر
- مكتب التربية الإقليمي - دكار - السينغال
- المكتب الإقليمي للعلم والتكنولوجيا - نيروبي - تانزانيا
- المكتب الإقليمي للعلم والتكنولوجيا - البندقية - إطاليا
- مكتب التربية الدولي - جنيف - اسويسرا.
- مكاتب أخرى للتربية والعلوم في الأمريكيتين.

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافية (ايسسكو)

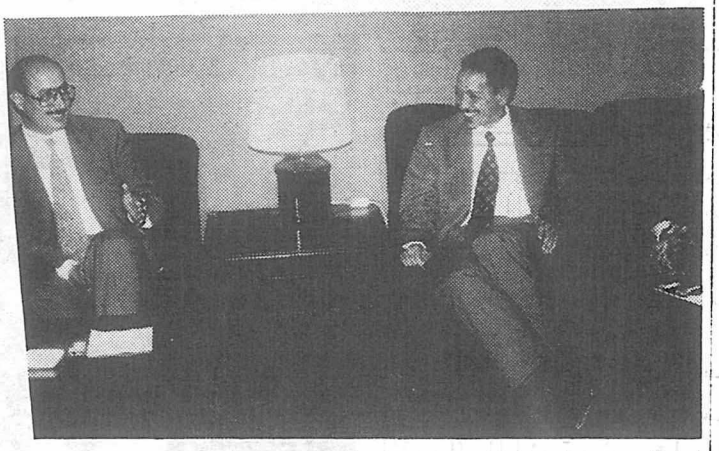

تأسست المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة عند ما صودق على نظامها الأساسي من طرف المؤتمر الإسلامي الحادي عشر لوزراء الشؤون الخارجية المنعقد في شهر مايو 1980 بإسلام باد - باكستان، فهي هيئة دولية متخصصة في ميادين التربية والعلوم والثقافة وتعمل في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي، مقرها الدائم بالرباط-المملكة المغربية- اللغة الرئيسية المستخدمة هي اللغة العربية، مديرها العام الحالي هو السيد عبد العزيز بن عثمان التويجري. (سعودي الجنسية).

* الأهداف: ومن أهمها:

1- تقوية التعاون بين الدول الأعضاء في ميادين التربية والعلوم والثقافة

2- تشجيع التعاون بين الدول الأعضاء في تلك الميادين وتطوير العلوم التطبيقية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة في إطار القيّم والمثل العليا والإسلامية الثابتة والمحافظة على الحضارة الإسلامية وخصائصها المتميّزة.

3- تدعيم التفاهم بين الشعوب والمساهمة في إقرار السلم والأمن في العالم بشتى الوسائل ولا سيّما عن طريق التربية والعلوم والثقافة.

4- تنسيق بين المؤسسات المتخصصة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في مجالات التربية والعلوم والثقافة تدعيما للتضامن الإسلامي والتكامل الثقافي في العالم الإسلامي.

5- جعل الثقافة الإسلامية محور مناهج التعليم في جميع مراحله ومستوياته.

6- دعم الثقافة الإسلامية الأصلية وحماية استقلال الفكر الإسلامي من عوامل الغزو والمسخ والتشويه.

7- ايجاد سبل لحماية الشخصية الإسلامية للمسلمين في البلدان غير الإسلامية.

* أجهزتها:

- المؤتمر العام
- المجلس التنفيذي
- الإدارة العامة

(*) مريم بنت بكر استاذة فلسفة مسؤولة المنظمات واللجان الوطنية الموريتانية لليونسكو

من إعداد : أحمد جدو محمد استاذ في الشريعة

حكم

- إن الطيور على أشكالها تقع
- في التأني السلامة وفي العجلة الندامة.
- لسانك حصانك إن صنته صانك وإن أهنته أهانك.
- من تأنى أصاب أو كاد ومن عجل أخطأ أو كاد.
- العبد في التفكير والله في التدبير.
- مصائب قوم عند قوم فوائد.

أمثال

- يسير ببطء من يرغب بالإسراع (مثل موريتاني)
- خير مرآة ترى فيها نفسك هي عملك. (مثل صيني)
- من الذي يسبقك إذا كنت تجري وحدك (مثل اثيوبي)
- لو تحول فمك إلى سكين فسوف يقطع شفتيك (مثل روسي)
- لا تكن كالبعوضة التي تعض صاحب البيت الذي تعيش فيه (مثل نيوزلندي)

حكمة العدد

من كان بيته من زجاج لا يرشق الناس بالحجارة.

لمحة شعر

محا البين ما ابقت عيون المها منّي
فشبت ولم أقض اللبانة من سني
عناء ويأس واشتياق وغربة
ألا شد ما القاه في الدهر من غبن

دخل زين العابدين على سليمان ابن عبد الملك وهو على فراش الموت فما رآه أظهر تجلدا، فجلس زين العابدين معه ساعة يحادثه فيسليه ثم قام ليخرج فلما وصل الباب سمع سليمان ابن عبد الملك يقول:

وتجلدي للشامتين أريهمُ
أني بريب الدهر لا أتضعضع

فقال زين العابدين رادا عليه بالبيت الموالي:

وإذا المنية أنشبت أظفارها
ألفيت كل تميمة لا تنفع

فقال سليمان: قتلتني والله ثكلتك أمك.

دعاء العدد

«اللهم إني ضعيف فهو في رضاك ضعفي وخذ إلى الخير بناصيتي واجعل الإسلام منتهى رضاي، اللهم إني ضعيف فقوني وإني ذليل فاعزّني وإني فقير فاغنني يا أرحم الراحمين».

أقوال خالدة

- من طلب علما فليدقق وإلا ضاع دقيق العلم.
- إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل
- عامل الناس بمثل ما تحب أن يعاملوك به.
- إذا كان الكلام من فضة كان السكوت من ذهب
- تعلم فليس المرء يولد عالما
وليس أخو علم كمن هو جاهل

لصفحة: 25

من إعداد سيدى محمد الإمام صحفي

مقتل طرفة ابن العبد

كان طرفة ابن العبد شاعرا جريئا، وكانت أخته عند عبد عمرو ابن بشر ابن عمرو وكان سيدا كريما. وقد اختلفت أخت طرفة معه يوما فشكته إليه فعابه قائلا:

ولا خير فيه غير أن له غنى

وأن له كشحا إذا قام أهضما

تظل نساء الحي تعكفن حوله

يقلن عسيب من سرارة ملهما

وقد علم عمر ابن هند بالأبيات وكان صديقا لعبد عمرو ابن بشر، وذات يوم خرج الإثنان للصيد فصاد عمرو حمارا فقال لعبد عمرو انزل فاذبحه فنزل عبد عمرو ليذبحه فعجز عن ذلك فضحك الملك وقال قد والله أبصرك طرفة حين قال: وأنشد الأبيات ولا خير فيه غير أن له... وكان طرفة هجا قبل ذلك عمرو ابن هند وقال فيه:

فليت لنا مكان الملك عمرو

رغوثا حول قبتنا تخور

من الزمرات أسبل قادماها

وضرتها مركنة درور

لعمرك إن قابوس ابن هند

ليخلط ملكه نوك كثير

قسمت الدهر في زمن رخي

كذاك الحكم يقصد أو يجور

فعندما قال الملك ما قال لعبد عمر لم يتمالك نفسه وقال: أبيت اللعن أيها الملك إن ما قال فيك أشد مما قال في وأنشده الأبيات فغضب الملك وقال أو قد بلغ به الأمر أن يقول في مثل هذا، فكتب إلى رجل في البحرين يسمى المعلى ليقتله إلا أن جلساءه نصحوه بقتل المتلمس معه لأنه حليفه وهو هاج الملك لا محالة إن قتله. فبعث الملك إليهما معا وأجازهما وأعطى كل واحد منهما كتابا فيه الأمر بقتلهما موجه إلى عامله في البحرين وقال لهما إن به جائزة.

وقد شك المتلمس ودفع بكتابه إلى غلام في البحرين بعد أن رفض طرفة ذلك فقرأه فإذا به الأمر بقتله فرماه في البحيرة وأنشد:

وألقيتها بالثنى من جنب كافر

كذلك ألقى كل رأي مضلل

رضيت لها بالماء لما رأيتها

يجول بها التيار في كل جدول

وقال المتلمس لطرفة تعلمن والله أن الذي في كتابك مثل الذي في كتابي. إلا أن طرفة ظل متماديا في غروره ورفض فتح كتابه فسار المتلمس من فوره إلى الشام فقال في ذلك :

من مبلغ الشعراء من أخويهم

نبأ فتصدقهم بذلك الأنفس

أودي الذي علق الصحيفة منهما

ونجا حذار حياته المتلمس

ألقى صحيفته ونجت كوره

وجنا محمرة المناسم عرمس

غيرانة طبخ الهواجر لحمها

فكأن نقبتها أديم أملس

وقد نصح عامل الحيرة طرفة -وكان حليفا لقومه- لما علم ما بالكتاب فما انتصح، فاضطر إلى قتله.

وفي رواية أخرى أن سبب موته بيتان أنشدهما وهو سكران في حضرة الملك عمرو ابن هند عندما دخلت عليه أخته -أخت الملك- وهما:

ألا يا ثاني الطبي الذي يبرق سنفاه

ولولا الملك القاعد قد الثمنى فاه

الإعلام:

المصداقية الإعلامية

بقلم محمد المختار بن المصطفى(*)

إذا أنطلقنا من مفهوم الإعلام كاشتقاق من أعلَم أو علّم للدلالة على نشاط يقوم به فرد لنقل فكرة أو معلومة أو مهارة إلى إنسان آخر، بغية التأثير فيه أو التفاعل معه، فإننا سنواجه لا محالة جملة من التحديات المتعلقة بنظريات التواصل المعقدة، لما فيها من ترابط ما بين المرسل والمستقبل وأدوات الإتصال، وطبيعة الرسالة، والخصائص البشرية والمادية لكل وحدة من مكونات هذه النظرية.

ولأسباب إجرائية فإنني سأعدل عن المعقّد إلى البسيط في نقاش لضرورة العمل على خلق مصداقية إعلامية وتحديد الملامح التي أرى أنها ضرورية للوصول إلى هذه الغاية. من خلال ثلاثة محددات هي: استخدام العلم والتكنولوجيا، حرية الرأي، إنسانية الهدف الإعلامي.

أولا: استخدام العلم والتكنولوجيا في مجال الإعلام

إن أي بلد أو مؤسسة يتوخى أن يكون لإعلامه مصداقية في عالم اليوم لا بدّ أن يتشبث بقيم العلم ويستخدم التكنولويا المتطورة لتناقل المعلومات والأفكار ومن أهم قيم العلم الضرورية في مجال الإعلام، الموضوعية في نقل الخبر: أي بذل الجهد ليكون الخبر مطابقا للواقع بعيدا عن الذات والتحيز إلى المواقف الشخصية ذات المنطلقات «السوسيو بسكولوجية» ومن الموضوعية أن يميز الكاتب في نقله للخبر بين المعلومة والرأي ليكون المستقبل على بينة من أمره وليتفاعل مع الموقف عن وعي وإدراك، ثم إنه من الضروري كذلك للإعلام أن يزود القائمين عليه بالتكوين الكافي حول نظرية الاتصال، التي أصبحت تخضع لقواعد علمية إذا لم تكن ترقى لقيمة وصرامة القوانين العلمية في المجالات الدقيقة. فإنها تساعد مساعدة كبيرة في الوصول إلى الأهداف التواصلية الكبرى، والتطبيقات التربوية والإعلامية تشهد لذلك. إن الوعي العلمي بالفروق الفردية بالنسبة للإعلام يكون أكثر إلحاحا منه بالنسبة للتربية والتعليم بالنظر إلى الفروق القائمة على مستوى المجال المستهدف (المجتمع المحلي- الإقليم- الدولة- الأمة- العالم).

أما على صعيد تكنولوجية الوسائط التوصيلية فإن اقتناء وسائل البث للرؤية والسمع، ووسائل النشر بأحدث تطوراتها ضرورة لسنا بحاجة إلى تفصيلها. وإذا كانت مؤشرات استشراف المستقبل تبشر

(*) أستاذ فلسفة وباحث

بإمكانية تقدم موريتانيا خطوات إلى الأمام في هذا الجانب التكنولوجي «العالمي» فإن الجانب البشري في المستوى المنظور على الأقل يبدو أقل حظا في التقدم، ومهما يكن من أمر فإن مكانتنا في استخدام العلم والتكنولوجيا في المجال الإعلامي قد لا توصلنا بالضرورة إلى مصاف القمم في هذا المجال، ولكن حقنا في الطموح وإرادتنا في الفعل هما اللذان سيحددان موقعنا ومصداقيتنا على الصعيد العالمي.

ثانيا: حرية الرأي كضرورة لخلق مصداقية اعلامية:

اعتمادا على اعتبار الانسان الحر هو باني الحضارة وهو غاية ووسيلة التنمية والإعلام، فإن فتح الآفاق أمام حريته هو الطريق الوحيد للإبداع والقدرة على الخلق والبناء. ولكن حرية الرأي بمفهومها الإعلامي لا تعني تلك المفاهيم الفلسفية المجردة من كافة القيود الاجتماعية والشخصية. وإنما تعني ضرورة أن تحمي القواعد المنظمة لسير المجتمع السياسي في بلد ما حرية الرأي وتعدديته بأن يشعر الفرد بأنه قادر في حدود القانون على أن يعبّر عن رأيه وأن يشعر في الآن ذاته بأن الآخر حر في رأيه، وأن الصواب الاجتماعي المطلق ليس فيما يراه هو بمفرده أو الآخر. وإنما القواسم المشتركة بينهما والمشكلة للرأي الجمعي. إن هذا الشكل من تفاعل الحريات هو ما أرى أنه ضروري للمساهمة في خلق مصداقية إعلامية.

إن تعايش وتكامل هذه الإرادات في دولة واحدة أو تلفزة واحدة أو إذاعة واحدة أو حتى جريدة واحدة هو ما يمنحها من القدرة على الحياة والثقة في إطار وحدة الضوابط العامة ما يجعلها أهلا للمناقشة على الصعيد العالمي.

وإن موريتانيا في هذا المجال قد قطعت أشواطا لا بأس بها مقارنة مع ماضيها (كدولة) إذ أن الدستور والقوانين المعمول بها تضمن هذه الحريات، وإن كانت الممارسات الإعلامية الفعلية دون مستوى النصوص والطموح، سواء تعلق الأمر بالمؤسسات الإعلامية العامة التي تديرها الدولة أو تلك الخاصة المملوكة لأصحابها. فلم تتمكن أي من هذه المؤسسات على الإطلاق من أداء وظيفتها المثلى في إعطاء الخبر كما هو وإدارة الآراء المختلفة بحرية محكومة بضوابط القانون والأخلاق العامة للمجتمع السياسي والمدني إلا أن هذا الواقع لا يبعث بالضرورة على التشاؤم وإنما يؤكد فقط صعوبة ميلاد كيان إعلامي متكامل فعمر التعددية السياسية والإعلامية لا يتجاوز ثلاث سنوات وحتمية أو إرادة التطور تجعلنا نعلق على المستقبل آمالا.

ثالثا: إنسانية الهدف

إن المصداقية الإعلامية لأي مؤسسة أو دولة ترتبط بانسانية هذه المؤسسة أو هذه الدولة. وتتعامل هنا مع مفهوم الإنسانية بدلالاته المختلفة. من حيث هو مفهوم أخلاقي يعتمد مفهوم الحق والخير والفضيلة وما ينبغي وما يجب وما يرتضيه الضمير الخلقي، إن مضمون الرسالة الإعلامية يلزم أن يكون إنسانيا بهذا المفهوم ليكون أكثر مصداقية عالمية. أو من حيث النظر إلى الإنسان كجوهر أساسي في الكون وكوحدة قيمية تشكل هدفا مشتركا لبني البشر كافة، بغض النظر عن أي خصوصية مهما كانت

دينية أو عرقية أو اجتماعية أو ثقافية، وهنا فإنه قد لا يوجد تناقض صارخ بين شعور الفرد الشخصي نحو ذاته وعقيدته وثقافة مجتمعه وأمته وشعوره الكلي نحو العالم. إن على الاعلام أن يسعى إلى خلق ثقافة إنسانية عالمية تقبل الخصوصيات الثقافية للشعوب والطموحات المشروعة للأمم، وتعامل الإنسانيه في الإنسان كوحدة كونية ذات طبيعة واحدة تتجاوز، حدود الأوساط الثمكانية..

إن واقع الإعلام اليوم أصبح يفرض هذا النوع من سمو الأهتمام، وإن عملية المعرفة والاتصال هي أساس التفاهم والسلم العالميين ولعل المصطلح المعمول به في موريتانيا «بينهما سوء تفاهم» للكناية عن جو التوتر وبداية الحرب دلالة علي العلاقة ما بين الاتصال والسلم.

وإنسانية الهدف كمحدد من محددات المصداقية الإعلامية تعني إضافة إلى ذلك أن المؤسسة الإعلامية أو الدولة يجب أن تحدد أهدافا إنسانية تشكل الفلسفة الإعلامية والمرامي التي تصبو إلى تحقيقها وبقدر ما عبّرت عن هذه الأهداف من أخلاقية، وشمولية بقدر ما كان لها من مصداقية. فالتشبث بالإخلاق الإنسانية في الإعلام يعصم الإعلام من الكذب، من التزييف، من الخلط بين المعلومات والآراء، من نشر المعلومات المدمرة، دون تبيان أضرارها، من الترويج للحروب والمخدرات، من إثارة الحساسيات بين الشعوب والدول المختلفة. وفي الدولة الواحدة؟ من الصراع بين الثقافات والشعوب.

ويدفع إلى التمكن من تحقيق رسالة الإعلام النبيلة والتي أصبحت في عالم اليوم تشكل بعدا أساسيا في إقامة الأنظمة السياسية كإحدى السلط الرئيسية في المجتمع المدني إذ تقع عليها مسؤولية كبرى في الرقابة على المسارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وإشاعة المعلومات لصالح التنمية، والتأثير على الرأي العام للمضي حثيثا على طريق التقدم وتحقيق الرفاه الاجتماعي للشعب وللأمة وإشاعة قيم الديمقراطية والتعاون والسلم بين دول العالم.

رأي الشعراء في اللغة:

إن خير الوسائل بل الوسيلة الوحيدة لإحياء اللغة هي قلب الشاعر وعلى شفتيه وبين أصابعه، فالشاعر هو الوسيط بين القوة والإبتكار والبشر، وهو السلك الذي ينقل ما يحدثه عالم النفس إلى عالم البحث، وما يقرره عالم الفكر إلى عالم الحفظ والتدوين.

الشاعر أبو اللغة وأمها تسير حيثما يسير وتربط أينما يربط، وإذا قضى جلست على قبره باكية منتحبة حتى يمر بها شاعر آخر ويأخذ بيدها.

وإذا كان الشاعر أبا اللغة وأمها فالمقلد ناسجٌ كفنها وحافر قبرها.

جبران خليل جبران.

رسالة من المدير العام لليونسكو في اليوم الدولي لحرية الصحافة
(3 مايو/أيار 1995)

«حرية الصحافة والتسامح هما العلامة المميّزة للمجتمعات الديمقراطية»

أعلنت الأمم المتحدة 1995 سنة للتسامح. وفي عام 1994، لقي أكثر من مائة من الصحفيين المحترفين حتفهم ضحايا للعنف أثناء ممارستهم لمهنتهم، فضلا عن 130 صحفيا آخرين يعانون الآن من احتجازهم في السجون. وفي مناسبة هذا اليوم العالمي لحرية الصحافة في عام 1995، يغدو من الملح أكثر من أي وقت مضى أن يرتفع صوتنا دفاعا عن حرية الصحافة وعن التسامح.

إن المشتغلين بمهنة إبلاغ الحقائق كثيرا ما يصبحون أهدافا أو ضحايا لأشكال التعصب السياسي والاثني والديني، بل وللجريمة المنظمة أيضا. ومنذ أكثر من ألفي عام قال سقراط: «لا تغضب مني إذا أنبأتك بالحقيقة». وإذا كانت التكنولوجيات الجديدة في أيامنا هذه قد أفسحت المجال بلا حدود أمام إمكانيات توصيل المعلومات، فإن قول الحقيقة لا يزال عملا يمكن أن يلقى جزاء سنّمار.

إن حرية الصحافة والتسامح هما العلامة المميّزة للمجتمعات الديمقراطية. وإذا كانت حرية الصحافة حقا أساسيا ينبغي النص عليه في القوانين الوطنية، فإن المرء لا يمكن أن يقنن التسامح. فالتسامح يرسخ جذوره في السلوك اليومي، ويجب تعليمه منذ باكورة العمر في الأسرة وفي المدرسة، كما يجب أن يجد قدوته في الشخصيات العامة في جميع مدارج الحياة. والقيادة الحقة في المجتمع الديمقراطي لا تنهض إلا على أساس احترام الحريات الأساسية، وتقبل التنوع والاختلاف وتقديرهما: وذلك هو ما يعنيه التسامح، وهو ما تحتاج إليه الحرية الفعّالة للصحافة.

فيديركو مايور

من هو الصحفي؟

بقلم محمد تقي الله الادهم
رئيس مصلحة البرامج الاذاعية الموريتانية

لست أهلا لمقاربة هذا السؤال، ولا أملك وسائل وأدوات، تمنحني شرف الأخذ والرد والخوض في ميزات وخصائص ممتهني «صاحبة الجلالة»، ولكن مطاردتي العمياء لصفة «الثقافة»، جعلتني آخذ بتحديد انجليزي يقول: « إن الثقافة هي أن تعرف شيئا عن كل شيء.....»

وأعتقد أن تجربتي المهنية القصيرة علمتني «شيئا» ضئيلا عن مهنة المتاعب، وأطلعتني على انشغالات وهموم السلطة الرابعة.علمتني أن نظرتنا إلى الصحافة في بداية القرن الحالي، كانت جائرة وقاسية:فوالد الزعيم المصري الراحل محمد فريد/بكى وأرسل دمعه مدرارا، عندما صارحه ابنه برغبته في امتهان الصحافة، وصاحب «المؤيد» الشيخ علي يوسف طبق حكم القضاء، وطلق زوجته«صفية»، استنادا إلى أنه لايجوز لابنة عالم كبير أن تتزوج صحفيا.

بيد أن تلك الحقبة طواها النسيان في أوراقه الداكنة الكثيفة.

وأصبحت الصحافة غاية وحلما يأخذ أشكالا بديعة ووديعة في أذهان الخريجين، وارتبطت الصحافة في الإذهان بالتقدير وشرف العمل، وأهمية الرسالة، وأسهمت تعقيدات الحياة المعاصرة، وتلاحق احداث كوكبنا الارضي في جعل ممتهن الصحافة إنسانا ذا خصوصية. فالصحفي حسب الكاتب/جلال الدين/:« إنسان بلا حياة عادية، زوج بلا إحساس رقيق بمسؤوليات الحياة، وهو رجل مجتمع بلاغاية إلا أن يبحث عن الخبر وماوراء الخبر وهو إنسان لا يستطيع مهما حاول أن يبحث عن الراحة أو أن يبتعد عن ميدان عمله لأن الناس لايدعونه وشأنه....إنهم يلاحقونه دائما بالسؤال التقليدي: إيه الاخبار ؟...

وإذا كانت «صاحبة الجلالة»، قاسية، صعبة المراس، كما يقول أحد المحترقين بنارها المستعرة:

قد عشت للحرف إن الحرف عذبتني اواه من ورقي أواه من قلمي

فإن التجربة، زرعت في أذهاننا حقيقة مؤداها أن الصحفي يستحيل أن يكره مهنته.

فالذي يفقد حب عمله، ولايجد متعة و نكهة في قاعات التحرير، محكوم عليه بالاخفاق والفشل،مهما تلقي من دروس اكاديمية وتعرف علي الابعاد النظرية لميدان الصحافة.

وإذا قبلنا كون الصحفي كل من يعمل في الصحافة فإن كل صحفي لايعمل كل شيء في الصحافة فهناك المحرر، وكاتب المقال، وسكرتير التحرير ورجل الارشيف والمصحح....

وإذا حدث ان وجدنا من يمزج بين تلك الخصائص،فهو صحفي كفء،صعد السلم خطوة، خطوة، مخصصا يومه كله لمهنته، مدركا بأن الصحافة ليست كتابة سطور، وتجميع أفكار،بقدر ما هي درب طويل، محاط بالاشواك والوهاد،وخيار صعب بين الرسالة السامية والنبيلة، والمهمة الهابطة الفتاكة المعتمدة علي العناوين المثيرة وأخبار الجرائم وقصص الخلاعة والتسلية.

صحيح أن من حق القارئ أن يري صحفيته جميلة،بديعة الشكل،مليئة بما يريده ويرغب في مطالعته.لكن ذلك الحق يضعنا امام إشكال جديد:

هل من المفروض ، أن تستجيب الصحافة لرغبات الرأي العام، أم عليها ان تتولى مهمة القيادة والتوجيه؟

سؤال يحتاج لبعض الوقت، ويتطلب الاقلاع عن الكتابة لصالح التأمل والحوار الداخلي.

الصفحة: 31

صورة جلالة الملك اخوان كارلوس أثناء تسليم رئيس اللجنة الوطنية الموريتانية للتربية والثقافة والعلوم، وزير الثقافة والتوجيه الإسلامي للهدية الثقافية التي تمثلت في سجادة منمقة بزخارف موريتانية ولوحة .صانعة الشاي، التي تمثل عادة موريتانية أصيلة وذلك للضيف الكريم العاهل الاسباني.

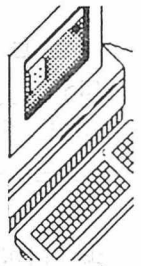

المعلوماتية: من النشأة إلى النضج

بقلم عبد الرحمن بن يوجمعه
متخصص في المعلوماتية (MIAGE)

استكتبني الاستاذ محمد ولد احظانا عن موضوع علمي يدخل في إطار تخصصي «المعلوماتية»، فآثرت أن أبدأ بلمحة تاريخية عن هذا التخصص في المجتمعات القديمة لأطلع القارئ على تاريخ هذا العلم القائم الذي انتشر بصورة مذهلة في العصر الحديث. وحتى يدرك -في ذات الوقت- أن هذا العلم لم ينشأ تلقائيا؛ بل جاء تدريجيا: بدءا باكتشافات بسيطة ومفيدة -رغم تفاهتها في الوقت الحالي- إلا أنها كانت وستظل صاحبة الفضل الكبير في كل ما جاء بعدها من اكتشاف وتطوير في هذا المجال.

-بداية من أصابع اليد:

لقد كان الإنسان في المجتمعات القديمة يلجأ إلى استخدام أصابع اليد في عد الأشياء لضروراته الحياتية، إلا أنه لاحظ -وبسرعة- أن هذه الطريقة غير كافية لعد الماشية التي تخرج صباحا إلى المراعي الخطرة وتعود في المساء، حيث كان الهم الشاغل للرعاة آنذاك هو التأكد في كل مساء من عودة القطيع كاملا، ويعرفون ذلك بالتأكد من أن نفس العدد الذي خرج في الصباح عاد في المساء، وبما أن القطعان تزايدت مع الرعي الجيد لم تعد الأصابع تكفي فأصبح التفكير في طريقة جديدة ضرورة يومية ملحة.

-العد بالحجارة:

بعد أصابع اليد لجأ الرعاة إلى استخدام الحجارة للتأكد من سلامة العد فكانوا يضعون في كل صباح حجرة محل كل دابة أخرجوها من الحظيرة، فتصبح لديهم مجموعة من الحجارة تمثل عدد القطيع الذي يرعي الكلأ.. وفي المساء يقومون بالعملية العكسية وذلك برمي حجرة للخارج عند إدخال كل شاة. فإذا نفدت مجموعة الحجارة مع دخول القطيع بكامله يكون العد سليما، والحيوان سالما، وإذا بقيت حجارة دون نظائر، فإن علي الراعي أن يبحث عنها أوعن الوحش الذي افترسها..

-تعقد طريقة العد مع تزايد الحاجة:

بعد انتظام وشيوع هذه الطريقة ازدادت الحاجة لمزيد من العد فأُدخلت بعض الترتيبات على هذه الطريقة، فأصبح الرعاة يمثلون كل عشر حيوانات بحجرة واحدة من نوع مختلف عن نوع حجارة الآحاد..

لكن الحاجة إلى الحساب ازدادت نتيجة للتطور الأقتصادي والاجتماعي في هذه المجتمعات الأولية (مصر، آسيا..الخ). وبالإضافة إلى هذه الحاجة كانت الحاجة إلى الجمع والطرح قائمة لنشاط التجارة والمبادلة، وتنمية الحيوانات، وهو ما حدا بعباقرة هذه المجتمعات إلى اكتشاف طريقة العد بالأعمدة (Les Abaques) وهي أول طريقة لإجراء العمليات الحسابية.

لصفحة: 33

طريقة الأعمدة هذه ظلت تستخدم بشكلها الأولي أو مع تغييرات طفيفة إلي الآن، ومن أهمها وأكثرها انتشارا:

1- طريقة أعمدة الآزتك (l'abaque Aztéque): والأزتك هي إحدى الحضارات الأولى في أمريكا الوسطى.

2-طريقة الأعمدة الصينية(l'abaque chinois): في القرن الثاني عشر (القرن 12م).

3- طريقة الأعمدة الروسية(l'abaque Russe): في القرن الخامس عشر (القرن15م).

-طريقة استعمال الأعمدة
L'Utilisation des Abaques

1- طريقة أعمدة الآزتك
Abaque Aztéque

هذه الطريقة كما في (الشكل1) هي مجموعة من الأعمدة المتوازية المثبتة عموديا على قطعة من الخشب، وفي كل قضيب من هذه الأعمدة يمكن إدخال حلقات دائرية..

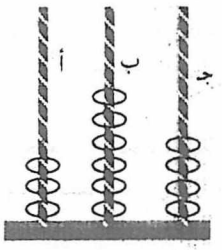

(الشكل1) يمثل العدد 364

و تتوزع هذه القضبان على النحو التالي:

- القضيب (جـ) يمثل الوحدات
- القضيب (ب) يمثل العشرات
- القضيب (أ) يمثل المئات

-الجمع في طريقة الآزتك:

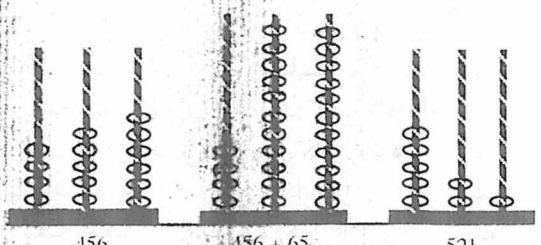

(الشكل2) يبيّن كيفية إجراء عملية الجمع (456 + 65)

ولتوضيح الشكل:

إذا أردنا جمع العددين 456 و 65 فإننا:

1) نقوم بإنشاء أعمدة العدد الأول (456). (6 حلقات في عمود الوحدات - 5 حلقات في عمود العشرات - و4 حلقات في عمود المئات).

2) نضيف العدد الثاني (65) وذلك بإضافة 5 حلقات إلى عمود الوحدات ليصبح فيه 11 حلقة، ثم نضيف 6 حلقات إلى عمود العشرات ليصبح 11 حلقة.

3) نقوم باستبدال كل عشر حلقات من عمود الوحدات بحلقة واحدة نضيفها إلى عمود العشرات لتصبح فيه 12 حلقة وتبقى في عمود الوحدات حلقة واحدة. ثم نقوم أيضا باستبدال كل عشر حلقات من عمود العشرات بإضافة حلقة واحدة إلى عمود المئات لتصبح فيه 5 حلقات وتبقى في عمود العشرات حلقتان.. وهكذا نحصل على النتيجة المطلوبة:

(حلقة واحدة في قضيب الوحدات -حلقتان في قضيب العشرات - 5 حقات في قضيب المئات. وهو ما يعني العدد 521).

2- طريقة الأعمدة الروسية
L'abaque Russe

لا تختلف هذه الطريقة عن سابقتها إلا في الشكل الخارجي.. وهي تحوي عشرة أعمدة كما في الشكل:

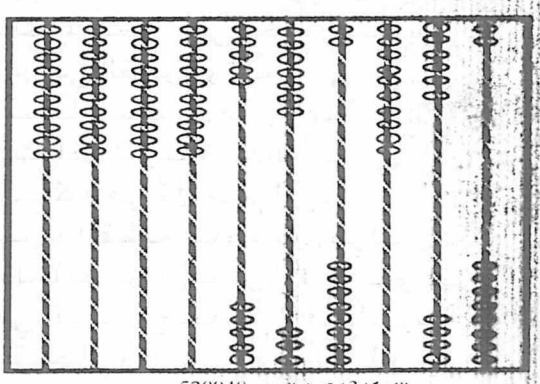
(الشكل3) تمثيل العدد: 538048

3- طريقة الأعمدة الصينية
L'abaque Chinois

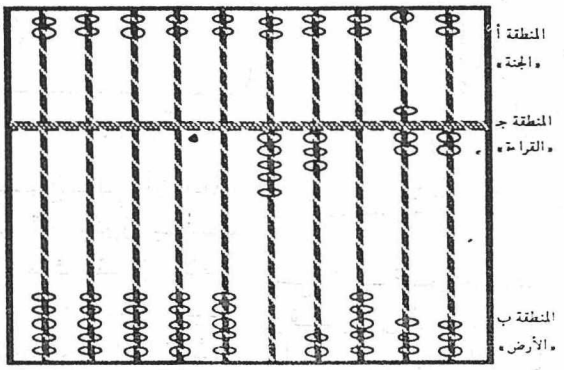

(الشكل1) تقبل العدد 53072

أما هذه الطريقة فتختلف عن الطريقة الروسية لكونها تنقسم إلى منطقتين:

* المنطقة الأولى ويرمز لها (بالمنطقة أ) وتمسى منطقة «الجنة» وكل قضيب في هذه المنطقة يحوي حلقتين فقط لكل منها قيمة 5 وحدات.

* المنطقة الثانية ويرمز لها (بالمنطقة ب) وتسمى منطقة «الأرض» وكل قضيب فيها يحوي 5 حلقات لكل منها قيمة وحدة واحدة.

وتكون القراءة في المنطقة الوسطى (المنطقة جـ) وهي التي تفصل بين المنطقتين كما في (الشكل4):

وفي الأخير أود أن أشير إلى أن الغرفة التجارية والاقتصادية في اليابان سبق أن موّلت معهدا للبحث حول طريقة الأعمدة. كما بذلت جهودا جبّارة في سبيل تطوير هذه الطريقة. كما أود أن أشير أيضا إلى أن هذه الطويقة ما زالت تستخدم في أيامنا هذه في كل من روسيا والهند واليابان..

لقد تطوّرت هذه الطرق شيئا فشيئا حتى تم اكتشاف الحاسبات الميكانيكية، لتكتشف بعد ذلك بفترة الحاسبات الاوتوماتيكية، ثم اختتمت هذه الاكتشافات بالحاسبات الألكترونية.

أولا : الحاسبات الميكانيكية
Les Machines à calculer Mécaniques

يتواصل في العدد القادم

مكفوف طموح

في إطار المساهمة في مساعدة الفئات الخاصة ظلت اللجنة الوطنية الموريتانية للتربية والثقافة والعلوم على اتصال ببعض المكفوفين لمساعدتهم. ومن بين هؤلاء الطالب المصطفى ولد هنون (سادس أدبي عربي -الثانوية العربية)، وهو تلميذ ذكي طموح شق طريقه بصبر ومثابرة حتى وصل إلى المرحلة الثانوية وخاض امتحان الباكلوريا، ورغم أنه لم يوفق فيه إلا أنه عازم على إعادة الكرة حتى النجاح. وقد قدمت له اللجنة بعض الوسائل المعينة على الدراسة. «الموكب الثقافي» قابلت الطالب وتلقت منه بعض الملاحظات المهمة المتعلقة بضرورة نبذ المكفوفين لسلوك التسول. ودعى زملاءه لاستغلال الحواس الأخرى وتوظيفها للرفع من مستوياتهم المادية والمعنوية وخلق الاندماج الطبيعي في المجتمع. وقد رفع المعني طلبا عبر صفحات المجلة إلى جميع الهيئات من أجل مساعدته على إكمال دراسته، والإندماج في الحياة النشطة. ونحن نرفع معه هذا النداء، ونتمنى له النجاح والتوفيق مستقبلا حتى يكمل مسيرته الصبورة.

السيدا:

مرض العصر

بقلم عبد الرحمن بن نافع أستاذ علوم طبيعية

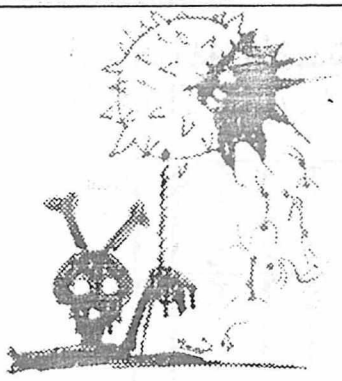

السيدا، أو الايدز، او مرض نقص المناعة المكتسبة هو ذلك الداء العضال الذي حير ويحير اطباء البشرية حتي الآن.

لقد تم التعرف علي هذا المرض عام 1981،حيث سجلت أول حالة منه في الولايات المتحدة الامريكية، ثم اكتشفت الاطباء بعد ذلك أنه مرض معد وخطير يسببه فيروس يسمى(فيروس نقص المناعة المكتسبة). إلا انهم حتي الان لايزالون عاجزين عن إيجاد لقاح يقي منه أو دواء يشفي المصابين به.

وأهم ملاحظة يمكن أن نسجلها في البداية هي أن نشير الي أن هذا المرض لايقتصر علي منطقة محددة في العالم بحيث يستطيع الأطباء والمنظمات الدولية محاصرته فيها حتي يتم القضاء عليه و لأنه قد سجلت حالات كثيرة منه في جميع أصقاع العالم، ودون تمييز بين فئات المجتمع بحيث يصيب الرجال والنساء والأطفال والشيوخ،علي أن تلك الإصابات قد تكون بنسب مختلفة حيث يتعلق الأمر بتحديد الأعمار حيث يكون الشباب هم أكثر المتضررين، كما نشير إلي أن ذلك معظم الدراسات التي قيم بها في هذا المجال.

والشخص المصاب بالسيدا هو ذلك الشخص الذي يحمل الفيروس في جسمه، ويكون يصحة جيدة من الناحية الظاهرية علي الأقل ولمدة أعوام، ويمكن أن ينتقل الفيروس الي أشخاص آخرين وبذلك يكون جميع المصابين بالسيدا مهددين بمجموعة من الأمراض نتيجة الضعف الذي يصيب أجسامهم بالتدريج بفعل الفيروس ويكون مصير هؤلاء الأشخاص هو الموت حتما.

تتم العدوى بمرض نقص المناعة المكتسبة من خلال ثلاث طرق أساسية:

1 - العلاقات الجنسية. 2- نقل الدم. 3- من أم الي وليدها.

فأثناء الإتصال الجنسي مع شخص مصاب بفيروس السيدا تنتقل العدوى من الرجل إلي المرأة، ومن المرأة إلي الرجل، ومن الرجل إلي الرجل في حالة الإتصال الشاذ، وفي هذا المجال بسعدنا أن تقف البشرية وقفة إجلال أمام الحكمة الإلهية التي حرمت في الشريعة الإسلامية جميع أشكال الفواحش وشجعت علي الاستقرار الأسري.

كذلك فإن نقل الدم من شخص مصاب بمرض نقص المناعة المكتسبة إلي شخص سليم يعرضه للإصابة الحتمية بهذا المرض، وما يتصل بتلك الطريق من وسائل أخري كتعاطي الإبر غير المعقمة، او استعمال أدوات للقطع أو الحلاقة أو أخري حادة ملطخة بدم المصاب أثناء عملية ثقب الأذن التقليدي أو الختان فإنه يعرض السليم إلي الإصابة وكذلك نزع الأسنان أو الوشم.

ثم إن الأم التي تحمل

الفيروس يمكن أن تنقله الي جنينها أثناء الحمل أو الولادة، ويكون الأشخاص المعرضون للإصابة بمرض نقص المناعة المكتسبة في الغالب هم أولائك الاشخاص ذوو الشركاء الجنسيين المتعددين، والأشخاص المشتركون في أدوات قاطعة.

ويستثني من ذلك بعض المسائل الأخري التي قد لاتترتب عليها عدوي كالأكل مع شخص مصاب أو مصافحته أو تمريضه وكذلك عض الباعوض وتبادل الملابس.

ويمكن تفادي الإصابة بمرض نقص المناعة المكتسبة بالوفاء الزوجي والعلاقات الجنسية المحمية باستعمال الواقي الذكري. واستعمال أدوات حادة أو قاطعة غير ملوثة، وعدم الإشتراك فيها أسلم.

أما إذا كان الشخص مصابا بفيروس نقص المناعة المكتسبة فعليه بالمتابعة والمراقبة الطبية من أجل تأخير ظهور أعراض السيدا، وينبغي ان تتجنب المرأة المصابة بالحمل حتي لا تعدي جنينها.

وأمام معضلة هذا المرض الخطير فقد اخذت مجموعة من التدابير علي المستوي العالمي وكذلك علي المستويات المحلية الخاصة بكل مجتمع علي حدة.

من أهم هذه التدابير البحث المتواصل من طرف الأطباء من أجل إيجاد لقاح مضاد لهذا المرض أودواء يشفى المصابين به. وكذلك حملات إعلامية كبيرة قيم بها تستهدف نوعية الأفراد وتحذيرهم من الإصابة بهذا المرض.

وبالفعل فقد قامت الجمهورية الاسلامية الموريتانية علي غرار المجموعة الدولية، وبعد ان سجلت حالات من هذا المرض في موريتانيا بمجموعة من الإجراءات من شأنها أن تحد من انتشار هذا المرض.

فتم تأسيس برنامج وطني لمكافحة السيدا بالتعاون مع المنظمة العالمية للصحة.

وقد قام ويقوم هذا البرنامج الآن بعدة ملتقيات خصوصا للأطباء تستهدف بالدرجة الاولي دراسة الاستراتيجية التي يجب أن تتبع لمكافحة انتشار هذا المرض، وكذلك تحسيس المواطنين بالمشكلة حتي يتفادو الإصابة به، ويقوم أيضا باعداد نشرات وكتيبات وملصقات تبين مخاطر هذا المرض وتيم توزيع ذلك مجانا.

إلا أنه وأمام هذا المرض الخطير يجب ان تتضاعف الجهود وأن تساهم كل القطاعات مساهمة كبيرة في هذه العملية.

أمثال موريتانية:-

- يد واحدة لا تصفق.
- لا يضيع من له لسان.
- من قطرة.. قطرة.. يسيل الوادي.
- من ضلت إبله يسمع للجذوع حنينا.
- «حَمْلْ اجْمَاعَه رِيشْ»

كلمات متقاطعة

أفقيا:

1- أحد أبطال حرب اكتوبر - أحد الوالدين

2- العالمي - طين - عطاء

3- أحد الحيوانات البحرية (مع) - أحد الألوان

4- غير عجمية - عكس نصبح

5- ثاني حرف من الأبجدية العربية - فرق - حزن

6- الحرف الأول من الأبجدية

7- تركه - أحد الفاتحين المسلمين

8- المتلاحق - عفى عنه - السل (مبعثرة)

9- أم المؤمنين - أكوامهن (مبعثرة)

10- أوضاع (مبعثرة) - ملك عربي

11- ثلثا لوط

12- ضعيفة - أداة نفي (معكوسة)

13- رغبة (معكوسة) - ثلثا هام

14- ثالث حرف من الأبجديدة العربية - والدي معكوسة

16- أحد أعلام شنقيط العلمية

عموديا:

1- لعن

2- الصدى - استعمار

3- فوق

4- حثيثة - المباغتة

5- متشابهان - متشابها

6- ود - شاعر أموي

7- عن طريقي - أضيء (معكوسة)

8- اللفة (مبعثرة) - يتطلب

9- صفة لأشد الاعداء - قريب (معكوسة)

10- يهدي - اصرعوه (مبعثرة)

11- عزم

12- الجنة - الانخراط

13- عكس الليل - عكس زوجي،

14- ودُّ

15- نعطي

16- التحلل في الماء - تمهلونها (مبعثرة)

17- مصطلح موسيقى - ثلثا هام

18- يضعفه - مصب مياه - في البحر

19- متشابهان - دوران حول الكعبة

20- أحد الوالدين - يقطنونها

21- تصنع منه القهوة - أحد أنواع الطيب

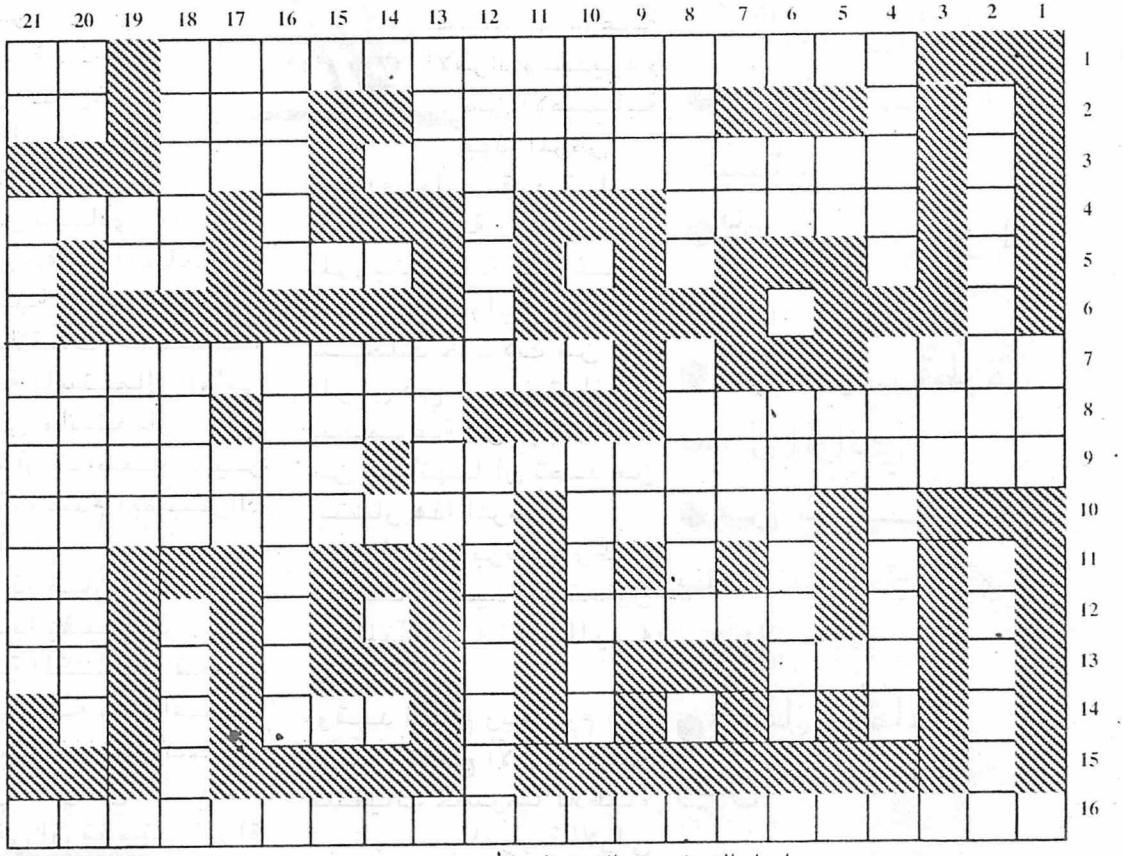

من إعداد الشيخ محمد الامين ولد بلال

عراء

***

عندما تطلب الريحُ من الريح
رفيقا في العراء!

***

عندما ما يطلب الطير من الريح
وقوفا و انتصابا
كي يغني فوقها معتمدا
أو ليبكي
في العراء!

***

عندما تطلع الشمس
على صحرائنا وتراها:
تسرع الخطو ابتعادا
تغمض الجفن ارتيابا
في العراء!

***

عندما يصبح الشعر
جمادا مثقلا بالطين
بعيدا من قلوب الشعراء!

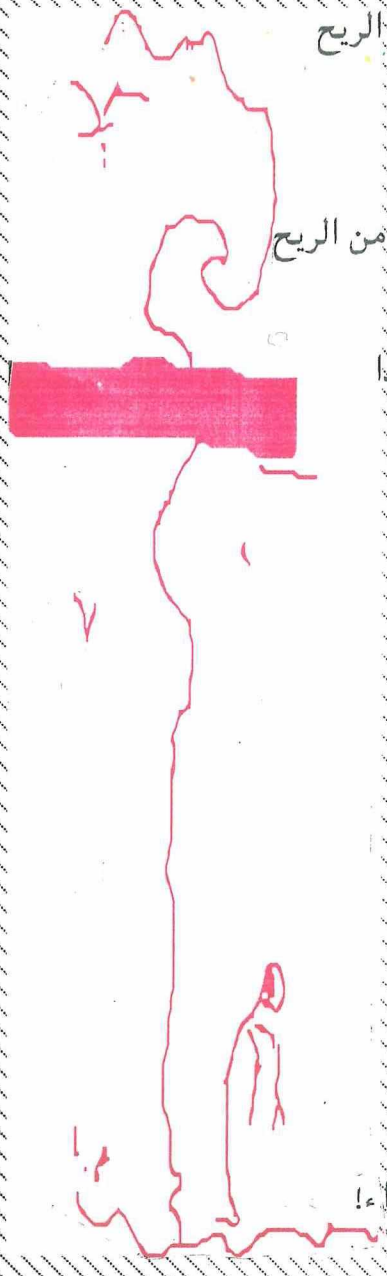

فعليك الآن يا هذا الذي
عبّ اكواب العراء!
وسقته كأسها
حتى الفناء!
أن تناجي الريح أو تتفقا!
أنت تحتاج طريقا
وهي تحتاج رفيقا.
فلتسيرا!
ولتهيا!
فلعل الطير يلقي منكبا
معتمدا
ليغني فوقه
أو ليبكي
في العراء!

يناير 1993

الشاعر أحمد ولد عبد القادر

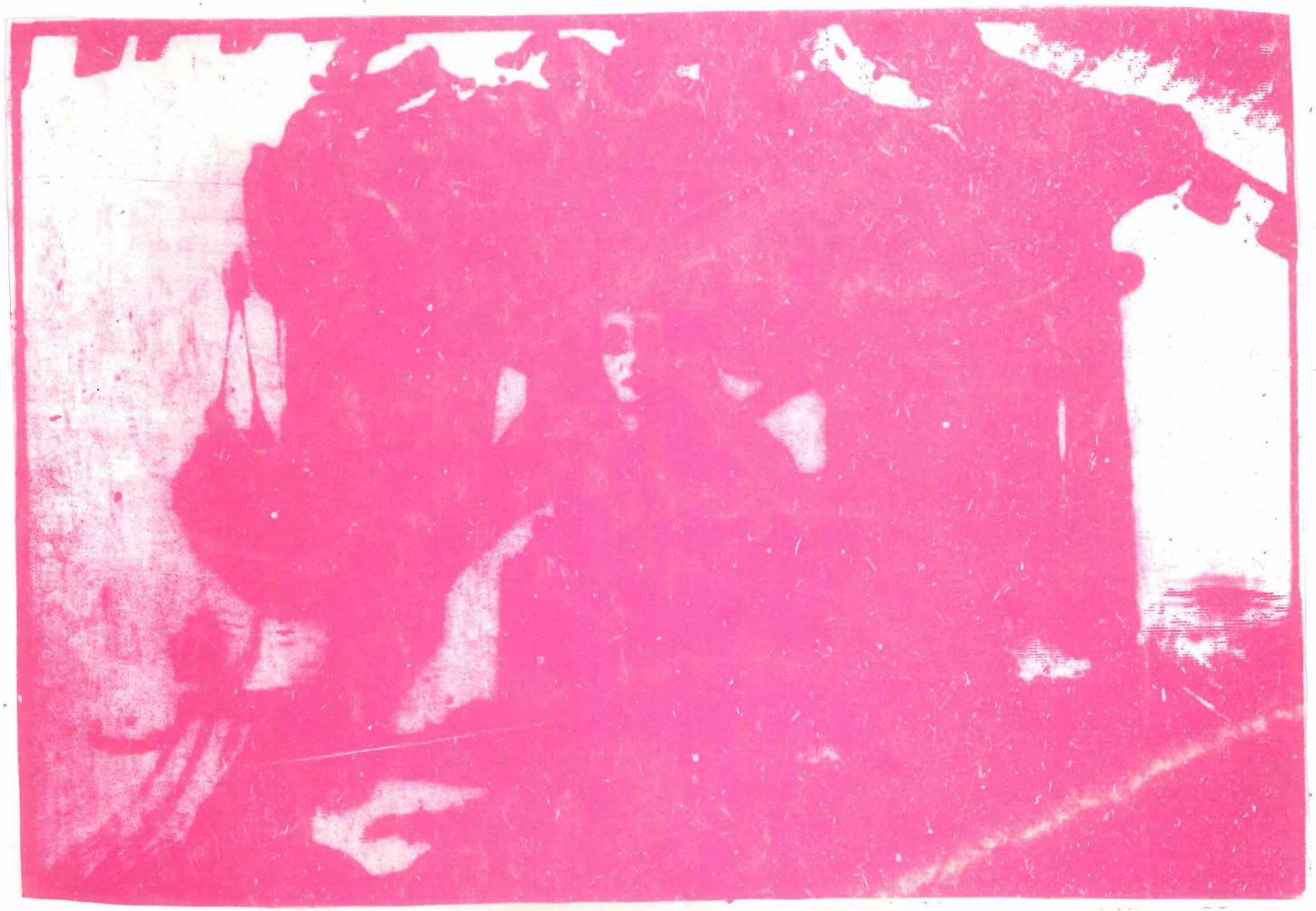

صورة لامرأة موريتانية عام ١٩٥٤